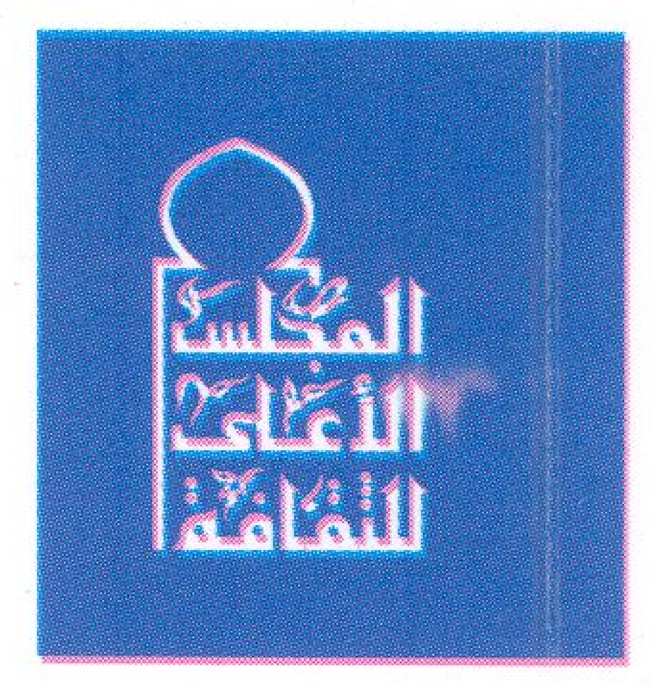
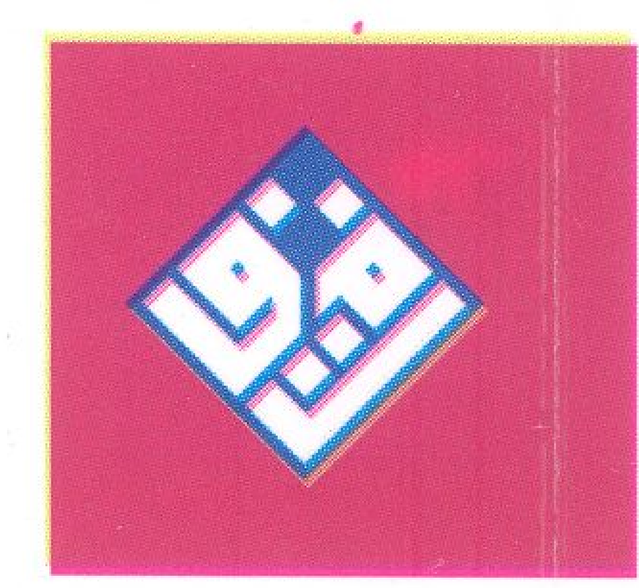
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية





تقرير عن
ثقافة السلام فى العالم
تقرير المجتمع المدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام

المشروع القومى للترجمة

إعداد
مؤسسة ثقافة السلام

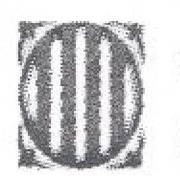
مقدمة الطبعة العربية
إسماعيل سراج الدين





ترجمة وتحرير:
محسن يوسف

with the support of:



Generalitat de Catalunya
Government of Catalonia
Ministry of Institutional Relations
and Participation
Programme for the International Institute for Peace

1090

تقــرير عن

ثقــافــة الســلام فــى العــالــم

المجلس الأعلى للثقافة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ١٠٩٠
- تقرير عن ثقافة السلام فى العالم
- إسماعيل سراج الدين
- محسن يوسف
- الطبعة الأولى : ٢٠٠٧

هذه ترجمة كتاب

World Report on the Culture of Peace
Civil Society report at midpoint of the Culture of Peace Decade in accordance to the invitation in operative paragraph 10 of General Assembly Resolution A/59/143



Generalitat de Catalunya
Government of Catalonia
Ministry of Institutional Relations and Participation
Programme for the International Institute for Peace

This report has been coordinated and drafted by : David Adams, Decade office of the Foundation for a Culture of Peace. This edition has been done under the direction of : Manuel Manonelles, Director Barcelona Office of the Foundation for a Culture of Peace. With the collaboration of Eulàlia d'Ortadó and Alba Mengual. The Foundation for a Culture of Peace counts with the support of :



شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St Opera House, El Gezira, Cairo
Tel.: 7352396 Fax: 7358084

المشروع القومى للترجمة



تقرير عن
ثقافة السلام فى العالم

تقرير المجتمع المدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام

إعداد

مؤسسة ثقافة السلام بناء على الدعوة الواردة فى الفقرة العاملة العاشرة
من قرار الجمعية العامة A/59/143

مقدمة النسخة العربية : إسماعيل سراج الدين

بدعم من كل من: حكومة كاتالونيا
وزارة العلاقات المؤسسية والمشاركة
برنامج المعهد الدولي من أجل السلام

ترجمة وتحرير : محسن يوسف
منتدى الإصلاح العربى – مكتبة الإسكندرية







٢٠٠٧

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

تقرير عن ثقافة السلام فى العالم : تقرير المجتمع المدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام / مقدمة : إسماعيل سراج الدين ؛ ترجمة وتحرير : محسن يوسف - ط ١ - القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٧ .

١١٦ ص ؛ ٢٤ سم - (المشروع القومى للترجمة) .

١ - السلام العالمى - تقارير ٣٢٧,١٧٢٠٦

(أ) سراج الدين ، إسماعيل (مقدم) .

(ب) يوسف ، محسن (مترجم) .

رقم الإيداع ٢٠٠٧/٢٣٤٧

الترقيم الدولى I.S.BN. 977 - 437 - 151 - 8

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

المحتويات

مقدمة النسخة العربية

يسعد منتدى الإصلاح العربي بمكتبة الإسكندرية أن يقدم للقارئ العربي هذا التقرير الشامل عن ثقافة السلام في العالم في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والذي أطلقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة تسمية العقد الدولي من أجل ثقافة السلام، واتسع مجال دلالته ليشمل عدم العنف ضد الأطفال وتمكين المرأة وإشاعة ثقافة التسامح في مناهج التعليم، على أساس أن السلام في مفهومه العريض لا يعني غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب عملية تأصيل مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأساليب الحياة التي تستند إلى الاحترام الكامل لمبادئ السيادة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والاعتماد على الحوار والتعاون بين الأمم والثقافات المختلفة.

وقد اعتمد هذا التقرير - كما يتبين من الهيئات المتعاونة في إخراجه - على معلومات قدمتها أكثر من سبعمائة منظمة من كل مناطق العالم، ومن بينها خمسون منظمة مدنية عربية تمثل خمس عشرة دولة في المنطقة العربية ، وتتضمن هذه المعلومات تقييمًا واضحًا لمدى التقدم الذي أحرزته هذه المنظمات المدنية في تحقيق رسالتها، وحجم المعوقات التي لا تزال تمثل تحديًا أساسيًّا لها.

إن برنامج العمل الذي يهدف إلى تحقيق ونشر ثقافة السلام يجب أن يعتمد على مبادئ أساسية تتعلق بضرورة نشر التعليم والمساواة بين المرأة والرجل والمشاركة الديمقراطية والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان والتفاهم والتضامن وحرية تدفق المعلومات والمعرفة والأمن والسلام في جميع مناطق العالم.

وإذا كانت كل مناطق العالم في حاجة للسلام فإن المنطقة العربية على وجه الخصوص بما يحتدم فيها من صراعات دامية تستنفد طاقة أبنائها، وتعوق تنمية إمكاناتهم البشرية والمادية لصياغة مستقبل زاهر أشد حاجة لتحقيق الشروط الملائمة لانتصار ثقافة السلام بهذا المفهوم الشامل، الذي يرتكز على الحق والعدل والحوار، ويرفض استخدام القوة في فرض الأمر الواقع وإكراه الشعوب ضد خياراتها التاريخية، مما لا يمكن أن يحقق البيئة الملائمة لشيوع هذه الثقافة السلمية.

ومن المُلفت للنظر أن المنطقة العربية ، والتي يسودها عدد من الصراعات الساخنة ، تُعَدُّ من أكثر المناطق في العالم ثراءً، فضلاً عما تحتوي عليه من إمكانات هائلة لاحتضان ثقافة السلام باعتبارها مهد الأديان السماوية كلها، وهي في جوهرها الحقيقي دعوات للسلام والتسامح وبناء الحضارات، وبالرغم من المحن العصيبة التي تمر بها شعوب هذه المنطقة فإنها أكثر تقبلاً مما يظن الكثيرون لأسس التعايش السلمي ونبذ الحروب طالما تحقق ذلك بإقامة السلام العادل المبني على الاحترام المتبادل، كما أنها ترنو لتحقيق الحرية والعدل في مجتمعاتها.

إن مكتبة الإسكندرية هي مركز لحوار الحضارات، وهي التي أخذت على عاتقها مهمة ترجمة هذا التقرير ونشره على أوسع نطاق؛ فإنها بذلك تُسهم بقوة في لفت النظر لجهود منظمات المجتمع المدني في العالم كله؛ لما تقوم به وتقدمه هذه المنظمات من مبادرات عديدة في نشر ثقافة السلام وتدعيمها. وتأتي هذه الجهود التي تقوم بها مكتبة الإسكندرية في سياق فعاليات كثيرة تقوم بها من خلال منتدى الإصلاح العربي، ومن خلال استضافتها لمركز دراسات السلام الذي أسسته حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام ، والتي تعمل على تعزيز ثقافة السلام على النطاق الإقليمي والدولي، إيمانًا منها بأهمية السلام في تشكيل المستقبل.

إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

تمهيد

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة العقد الدولي من أجل ثقافة للسلام وعدم العنف ضد أطفال العالم خلال الفترة ٢٠٠١ — ٢٠١٠ في قرارها ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٩٨. وعلاوة على ذلك، أقرت الجمعية العامة سنة ١٩٩٩ إعلانًا وبرنامج عمل من أجل ثقافة السلام.

وفي سنة ٢٠٠٠ أُنشئت مؤسسة ثقافة السلام بهدف الإسهام في بناء وتدعيم ثقافة السلام من خلال التفكير، والبحوث، والتعليم، والعمل في الموقع. وقد تابعت المؤسسة بنشاط تنفيذ إعلان وبرنامج عمل الأمم المتحدة والأنشطة التي نفذت في أثناء العقد الدولي.

وبناء على ذلك، أعدت المؤسسة، طبقًا للقرار ٥٩ / ١٤٣ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤، التقرير العالمي الحالي عن ثقافة السلام ، وقدمته إلى الأمين العام للأمم المتحدة لكي تنظر فيه الجمعية العامة. ويضم هذا الكتيب تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام. وهو يتضمن معلومات جمعتها وقدمتها ما يقرب من ٧٠٠ منظمة على مستوى العالم ، وهي التي حللت الأنشطة التي نفذت لتعزيز ثقافة السلام وعدم العنف ، وكذلك التقدم الذي تحقق خلال النصف الأول من العقد الدولي.

ويوضح الكتيب المعوّقات التي اعترضت تنفيذ القيم التي تضمنها الإعلان وبرنامج العمل. كما ذكرت الجمعية العامة مراراً، فإن الدول الأعضاء لا تزال مدعوة

لأن تواصل إعطاء مزيد من التركيز وتوسيع أنشطتها الداعمة لثقافة السلام وعدم العنف على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية. وبالمثل، يستمر تشجيع المجتمع المدني على تعزيز جهوده لتحقيق أهداف العقد، بما في ذلك اعتماد برنامج أنشطته الخاصة لاستكمال مبادرات الدول الأعضاء، ومنظمات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية ، والذي يساعد على تحقيق أهداف العقد الدولي: مزيد من دعم الحركة العالمية لثقافة السلام.

فيديريكو مايور

رئيس مؤسسة ثقافة السلام

تقديم

يشكل عام ٢٠٠٥ منتصف العقد الدولي لثقافة السلام وعدم العنف ضد أطفال العالم (٢٠٠١ – ٢٠١٠) كما أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد قدم التقرير الحالي إلى الأمين العام لكي تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها القادمة تحت البند الخاص بذلك من جدول الأعمال ، والذي يستعرض عقد ثقافة السلام في منتصفه. وتستجيب هذه المبادرة للدعوة الواردة في الفقرة العاملة العاشرة من قرار الجمعية العامة A/59/143.

ويستند هذا التقرير إلى المعلومات التي قدمتها ٧٠٠ منظمة من كل مناطق العالم، ويمكن أن نستخلص من المعلومات المقدمة أن ثقافة السلام تتقدم في العالم، ويقدم التقرير أول نظرة شاملة عن التقدم الذي أحرزته الحركة العالمية لثقافة السلام، منذ إنشائها بموجب قرار الجمعية العامة A/53/243 (مرفق في نهاية هذا التقرير).

وقد عُرض تقييم التقدم والمعوِّقات أولاً في ملخص تمهيدي ثم حسب كل إقليم على النحو التالي: المنظمات الدولية – أفريقيا – الدول العربية – أمريكا اللاتينية – آسيا – أوروبا – أمريكا الشمالية – الكاريبي. ويعقب ذلك اقتراح بنصيحة موجزة مقدمة للأمم المتحدة والمنظمات المشاركة التي تتناول المجالات الثمانية لبرنامج ثقافة السلام كما وردت في قرار الجمعية العامة A/53/243. ويمكن الرجوع إلى التقرير في:
www.decade-culture-of-peace.org

هذا، وتوضح المعلومات المطروحة في هذا التقرير أن تقدم ثقافة السلام يتحقق رغم التجاهل شبه الكامل من جانب وسائل الإعلام. وذلك على أمل أن تكون هذه السنة نقطة تحول ، وحتى يمكن، خلال النصف الثاني من العقد، ضمان اعتراف وسائل الإعلام الجماهيرية والوسائل الأخرى بأنباء الحركة العالمية من أجل ثقافة السلام وتوثيقها.

دافيد أدامز

منسق التقرير

تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام

إن الحركة العالمية من أجل ثقافة السلام تسير إلى الأمام. هذه هي الخلاصة التي خرجت بها معظم المنظمات حول العالم، وهي تقدم تقريرها عن التقدم نحو ثقافة للسلام خلال السنوات الخمس الأولى من العقد الدولي لثقافة السلام وعدم العنف ضد أطفال العالم. وقد ورد ذلك في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة من المعلومات قدمتها حوالي سبعمائة منظمة في مائة بلد ، وهي متاحة للاطلاع عليها على موقع الإنترنت

http://decadeculture-of-peace.org/cgi-bin/ib3/ikonboard.cgi.

وتعدّ هذه المعلومات قطرة من جبل الجليد ؛ حيث إن هناك كثيرًا من المنظمات الأخرى التي تعزز ثقافة السلام لم يتم الاتصال بها أو لم ترد ضمن الاستبيان الخاص بهذا التقرير، كما يظهر من آلاف المبادرات العديدة التي قدمت المنظمات المشاركة قائمة بها، استجابة للدعوة إلى إقامة المبادرات من أجل ثقافة للسلام في قرار الجمعية العامة A/53/243 (فقرة B.A.6).



صورة من ورشة العمل التي نظمتها شبكة تقارير الأمم المتحدة للنساء WUNRN في باكستان

ومما يجعل هذا التقدم أكثر وضوحا أنه لم تمض سوى خمس سنوات منذ دعا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/53/243 إلى حركة عالمية من أجل ثقافة السلام. كما أنه يلاحظ أن وسائل الإعلام – كما تشير إلى ذلك التقارير الواردة من أنحاء العالم – عجزت عن الكتابة عن أنباء ثقافة السلام، كما أن

الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، وهي الوكالة الدولية التي تبنت الدعوة لهذا العقد، لم تعط سوى اهتمام ضئيل للغاية لهذا الموضوع. ففي البرازيل التي وقّع فيها ١٥ مليون شخص على بيان ٢٠٠٠، أشيد بصفة خاصة بالسنة الدولية لثقافة السلام ، لأن الحركة انطلقت في سنة ٢٠٠٠.

وتعكس التقارير بوضوح تعريف ثقافة السلام الذي أورده قرار الجمعية العامة A/52/13 ، والذي دعا أولاً إلى "التحول من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة للسلام ونبذ العنف" ، وأن ثقافة السلام تتضمن "قيمًا ومواقف وسلوكًا تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وكل حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض ، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع." كما أن برنامج العمل من أجل ثقافة السلام (A/53/243) الذي صدر عن الجمعية العامة سنة ١٩٩٩ يضم ثمانية مجالات تتعلق بالتعليم من أجل ثقافة للسلام ، ومساواة المرأة بالرجل ، والمشاركة الديمقراطية ، والتنمية المستدامة ، وحقوق الإنسان، والتفاهم ، والتسامح ، والتضامن ، وحرية تدفق المعلومات والمعارف ، والسلم والأمن الدوليين. وتقدم المنظمات المشتركة في التقرير النصائح للأمم المتحدة في مختلف هذه المجالات.

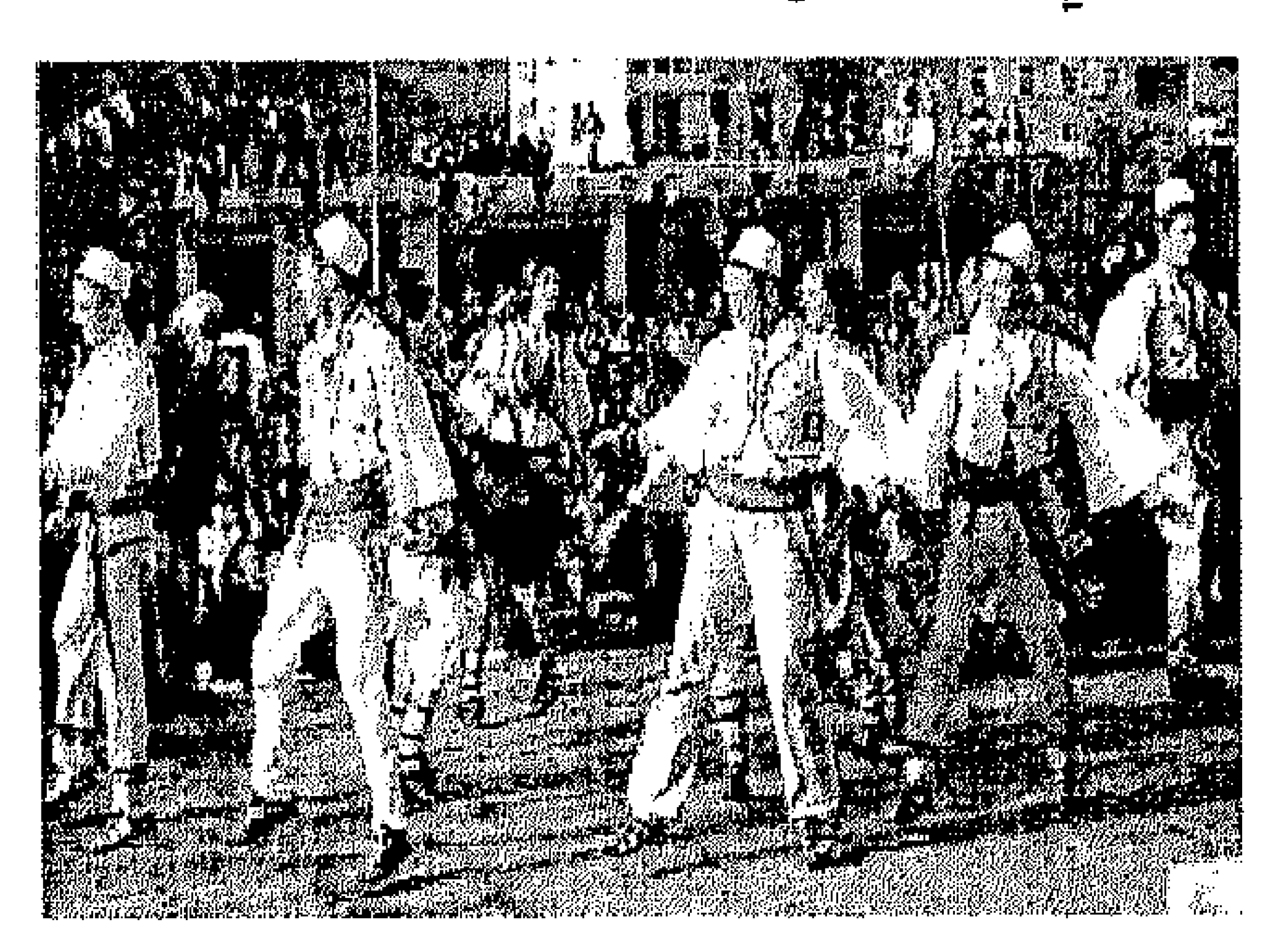
ويعدُّ تعريف الجمعية العامة لثقافة السلام تعريفًا إيجابيًّا أكثر منه سلبيًّا ؛ حيث يتجاوز بكثير التعريف السابق للسلام بعدم وجود صراع مُسلّح. غير أنه ليس من السهل دائمًا أن يفهم الناس هذا الأمر. فعلى سبيل المثال "يميل الناس في اليابان إلى التفكير في السلام على أنه يعني الوضع الذي لا توجد فيه حروب وأسلحة نووية من خلال تجربة الحرب العالمية. وتعليم السلام عندهم يعني تعليم

دور الأسلحة النووية في هيروشيما وناجازاكي، والغارات الجوية، والمعارك في أوكيناوا... ولقد أمضينا وقتًا طويلاً لإيضاح وشرح الفرق بين السلام وثقافة السلام للمجموعات الصديقة أو من كانوا يبذلون جهودًا من أجل السلام". كما كانت كثير من المنظمات الأخرى تؤكد على هذا الجانب.



"إننا نعمل على تعزيز المجتمعات" - برنامج Eco-Cidadao، البرازيل

وعلى الرغم من أن التقرير قد لخص النقاط الرئيسية حول هذا الموضوع، فإن المعلومات الكاملة المتاحة على الإنترنت، أكثر ثراء بكثير مما يمكن لتقرير كهذا أن يوضحه. فهناك مئات من الصور الفوتوغرافية توضح أنشطة ثقافة السلام، وتظهر صورة مركبة لأطفال، ونساء، ورجال، يعملون، ويلعبون، ويحتفلون، ويتظاهرون، ويشاركون في مئات الأنشطة التي تحتفي بالحياة، والتعاون، والتضامن، والأمل، والالتزام بتغيير حياتهم وحياة الآخرين وتحسينها، وهي نظرة لثقافة السلام لا يمكن أن توجد في مجال آخر بمثل هذا المنظور العالمي والشامل.



الرقصات الشعبية بمهرجان مسكن الطلبة بمدينة جرامش - برنامج نزع السلاح في ألبانيا

ومن المتفق عليه، بصفة عامة، أن هناك "ندرة ملحوظة وصعوبة في الحصول على موارد من أجل تعزيز ثقافة السلام، مقارنة بالمصروفات الهائلة التي تنفق على الترويج للحرب والعنف." وربما كان أحد الاستثناءات من ذلك، الموارد الهائلة

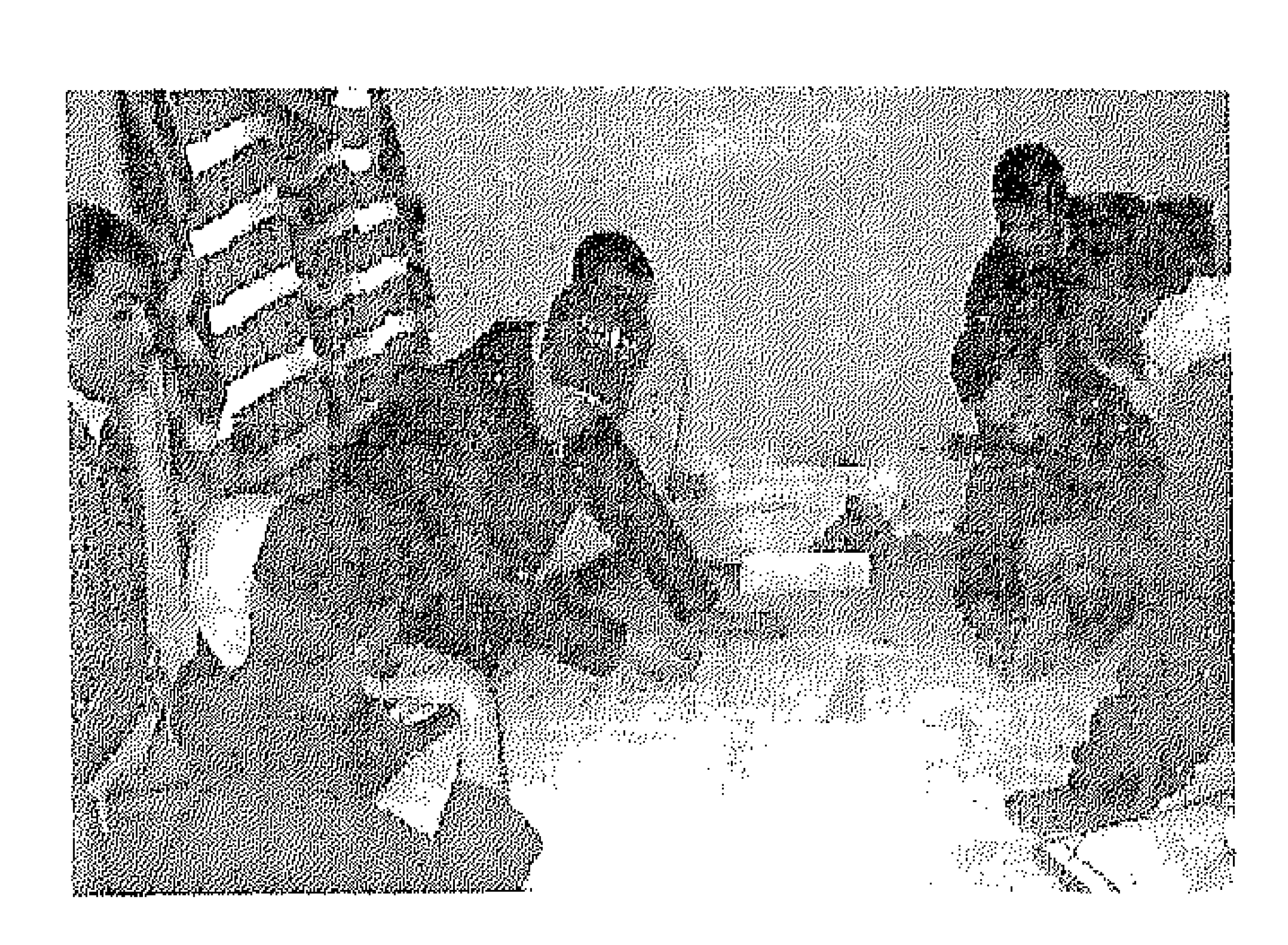
المخصصة للسياحة التي لديها قدرة كبيرة على الإسهام في ثقافة السلام، على نحو ما ذكر المعهد الدولي للسلام عن طريق السياحة.



صورة من منظمة الاهتمام العالمية Concern Universal، كولومبيا

إن مؤشرات التقدم النوعية الواردة في هذا التقرير تحتاج إلى مزيد من التطوير كمؤشرات كمية من أجل ثقافة للسلام خلال النصف الثاني من العقد. وتأتي نقاط البدء من مؤشرات السلم والأمن الدوليين، وحقوق الإنسان، والتنمية التي تقدمها مدرسة ثقافة السلام Escuela de Cultura de Paz وأيضا من مؤشرات تعليم السلام التي يشير إليها برنامج دراسات السلام لجامعة كلارك.

إن تصنيف المعلومات وتقسيمها أمر ضروري لتطوير الحركة العالمية كما ذكرت الجمعية العامة في قرارها A/53/243، ولاسيما بالنظر إلى عجز وسائط الإعلام عن تقديم أنباء ثقافة السلام. كما أنه ومن المتفق عليه ، بصفة عامة، أن نظم تبادل المعلومات تحتاج إلى التوسع بدرجة كبيرة في النصف الثاني من العقد. وتوجد حاليًا مبادرات مهمة تتم في هذا الشأن ، ومن بينها تلك التي وصفت في تقارير من وكالة الأنباء السارة Good News Agency، والمؤسسة عبر الوطنية لبحوث السلام والمستقبل، ووحدة معلومات بحوث السلام في بون، وأكاديمية السلام الدنماركية، والشبكة العالمية لتعليم السلام، والتحالف الدولي للعقد، فضلاً عن غيرها التي لا تزال في مرحلة التخطيط مثل جمعية سيجنس آسيا Signis Asia من ماليزيا.



في المغرب، تقوم منظمة الإنماء البيئي في العالم الثالث Enda بتنمية قدرات المجتمع المدني والسلطات المحلية من أجل تعزيز التفاهم المتبادل والحوار.

وفي هذا الصدد تستخدم كل الفنون مثل Agencia Internacional para el Fomento de Acciones con Hip- Hop، والمجلس الدولي للرقص، والمنتدى الدولي للآداب وثقافة السلام، وجيبا مويو كوميكس Jipa Moyo Comics ، ومشروع آرت



مايلز للجداريات The Art Miles Mural Project. بالإضافة إلى مصدرين آخرين لمعلومات ثقافة السلام على الإنترنت والدعم من قرارات الجمعية العامة وهما: صفحات ثقافة السلام على الإنترنت لليونسكو، وشبكة أنباء ثقافة السلام.



الاعتراضات التي سجلها المشاركون في قارب السلام

التقدم والمعوقات كما تراها المنظمات الدولية

يمكن الحصول على مقتطفات من تقارير عن ثقافة السلام قدمتها نحـــو ١١١ منظمـــة دوليـــة (لمزيـــد مـــن المعلومـــات انظـــر: http://decade-culture-of-peace.org/cgi-bin/ib3/ikonboard.cgi) ويجرى النظر في تقارير المنظمـــات الإقليمية كل منها على حدة في الإقليم المناسب.

جامعة براهما كومـــاريس الروحيـــة العالمية

Brahma Kumaris World Spiritual University

"لاشك أن هذه الجامعة شهدت تقدمًا في اتجاه ثقافة السلام وعدم العنف في مجال عملها... فعلى نطـــاق العـــالم اجتذبت فصول هذه الجامعة ودوراتهـــا حضورًا أكبر، وكان هناك وعي متزايـــد بالحاجة إلى تطـــوير الـــسلام الـــداخلي والحفاظ عليه من أجل خلق ثقافة ســـلام دائمة."

نداء لاهاي من أجل السلام

Hague Appeal for Peace

"بذل جهد تعـــاوني (١٩٩٦– ١٩٩٩) ويهدف لجمع عشرة آلاف فرد ومنظمة في لاهاي، بهولندا، والتي شـــنت اثنتي عشرة حملة على مستوى العالم لتعزيز البدائل غير العنيفة للحرب. وقد تبنى نداء لاهاي من أجل السلام الحملـــة العالميـــة لتعليم السلام. ومن بين المعوِّقـــات الـــتي صادفها نداء لاهاي من أجل الـــسلام في مهمته لجعل تعليم السلام جزءًا لا يتجزأ من التعليم النظامي وغير النظامي علـــى المـــستوى العـــالمي الافتقـــار إلى الإرادة السياسية، ونقص المـــوارد بمعـــنى تـــوفر المدرسين، والمناهج المدرسية الموضـــوعة، ونقص العاملين ونقص التمويل ومقاومة

المؤسسات التعليمية للمدرسين لتوسيع نطاق التعليم."

منظمة البكالوريا الدولية

International Baccalaureate Organization

تقوم هذه المنظمة بتعليم قرابة مائتي ألف طفل هذا العام في ١٥٠٠ مدرسة منتشرة عبر ١١٧ بلدًا من أجل عالم متحرر من العنف ومليء بالتفاهم، وتحترم فيه حقوق الأطفال والبالغين. وتصل نسبة الزيادة السنوية في مدارس وأعداد طلاب هذه المنظمة إلى ١٥%، والتي تستمر إسهاماتها في الانتشار مع مرور سنوات عقد السلام".

الاتحاد الدولي لنساء الجامعات

International University Women Federation

وصلت كثير من التقارير من المنتسبين الوطنيين لهذا الاتحاد IFUW عن التقدم في إرساء ثقافة للسلام وعدم العنف ، وقد نشرت على الموقع الإلكتروني الخاص بالتقرير العالمي (انظر موقع الإنترنت المذكور أعلى هذه الصفحة) إما تحت البلد المعني أو تحت العنوان الرئيسي للاتحاد الدولي لنساء الجامعات IFUW.

الزمالة الدولية للتصالح

International Fellowship of Reconciliation

"هناك وعي متزايد بحقيقة العنف على المستوى المحلي ووعي متزايد بأن استخدام العنف يحتاج إلى التصدي له على كل مستويات المجتمع. خاصة العنف ضد النساء والأطفال . ولقد كان تأثير وسائل الإعلام، وبخاصة الثقافة الأمريكية السائدة ، أنها كرَّست العنف كجانب لا يتجزأ من أسلوب حل الصراع... كما أن غزو الولايات المتحدة وحلفائها للعراق يعدُّ بمثابة نكسة كبرى...".

الشبكة الدولية للمهندسين والعلماء من أجل مسئولية دولية

International Network of Engineers and Scientists for Global Responsibility

"تعززت أنشطة هذه الشبكة في السنوات الماضية... فقد دعمت الشبكة

اتصالاتها بمنظمات دولية مثـــل مبـــادرة السلطة الوسطى والاتحاد العالمي للعلميين. وقد شـــاركت الـــشبكة في المنتـــديات الاجتماعية الأوروبية في باريس ولندن عن طريق تنظيم حلقات دراســـية ونـــدوات بالتعاون مع منظمـــات غـــير حكوميـــة أخرى...".

المكتب الدولي للسلام

International Peace Bureau

"ويهـــتم ببنـــاء الديمقراطيـــة، ومشاركة المرأة، وخاصة العمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي من أجل إزالـــة الألغام الأرضية، والأسلحة الصغيرة، ومنع النزاع، والتدخل غير العنيف، وحقـــوق الإنسان، وأمن الإنسان، وإصلاح الأمـــم المتحدة. وفي معظم هذه المجالات ورغـــم المناخ السياسي شديد التحدي، تم تحقيق قـــدر ملمـــوس من التقدم في السنوات الخمس الأخـــيرة". وتـــرتبط المعوِّقـــات الشديدة التي تواجه المجتمع المدني بما يلي: (أ) نقص الموارد، والمالية منها في المقـــام الأول، (ب) القيود التي تفـــرض علـــى التحرك مثل رفض التأشيرات للسفريات الرئيسية، والقيود المفروضة علـــى حـــق دخول الأمم المتحدة...".

الجمعية الدوليـــة لمخططـــي المـــدن والمخططين الإقليميين

International Society of City and Regional Planners

"تشعر الجمعية، بوصفها منظمة غير حكومية تهدف إلى تجميع المهنيين في مجال التخطيط في المؤتمرات السنوية، بأنها تُسهم بصورة ثابتة في ثقافـــة الـــسلام، وبالتحديد عن طريق حلقـــات دراســـية لشباب المخططين (عقدت الحلقة الدراسية الخامسة عشر بالفعل عام ٢٠٠٥) الـــتي تلقي الـــدعم حـــتى الآن مـــن جانـــب اليونسكو". ومع ذلك، ونظـــرًا لتغـــيير الأولويات أخطر اليونسكو الجمعية بأنـــه لن يتمكن من دعم هذه الحلقات الدراسية اعتبارًا من عام ٢٠٠٦".

برنامج المدارس الـــصديقة المرتبطـــة بالحياة

Life-Link Friendship-Schools Programme

"هناك تقدم منذ عام ٢٠٠٠ من خلال صياغة مفهوم عملي للسلام: "اعتنِ

بنفسك – اعتنِ بالآخرين – اعتنِ بالطبيعة"، ومن خلال توزيع دليل على المدارس في سبعين بلدًا، عن طريق حث أربعمائة مدرسة على أن يزيد حجم أعمال السلام التي تقوم لها عن ٢٠٠٠ عمل، وهو الرقم الوارد في التقارير المنشورة على الموقع الإلكتروني لبرنامج الارتباط بالحياة. وأحد هذه الأعمال يحمل عنوان"من ثقافة العنف إلى ثقافة السلام / الرعاية". وكانت أحد المعوّقات التي واجهها هذا البرنامج هي أن "المدرسين الذين هم على صلة ببرنامج الارتباط بالحياة بأن الوقت المتاح لهم ضمن ساعات عملهم الرسمية قصير بحيث لا يمكنهم من المشاركة في تعليم السلام والبرامج الدولية وتعزيزهما".

حركة سلام المسيح الدولية

Pax Christi International

"حدث تقدم في التحرك نحو إجراء محادثات سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقد سافر بعض الأعضاء إلى فلسطين وإسرائيل ، وتم تنظيم اجتماعات بين مهنيين ومواطنين عاديين من كلا الجانبين". ومن "أكبر العقبات الموجودة هي الحكومات والمحافظون الدينيون المتشددون الذين لديهم تصميم أيديولوجي على التمسك بما يعتقدون أنه حق ألهي لهم في أراضٍ ومواقع دينية معينة". ..•

قارب السلام

Peace Boat

"يمكن القول، بصفة عامة، إنه حدث تقدم في اتجاه ثقافة السلام وعدم العنف... وإبراز المجتمع المدني باعتباره "القوة العظمى" الأخرى في المظاهرات العالمية الكثيفة ضد الحرب في العراق، وفي التغطية المناسبة للأنشطة في وسائل الإعلام. وقد زاد إبراز حركة المنتدى الاجتماعي العالمي، بصورة ملموسة ، من خلال الأعداد التي تنضم إلى الرحلات الخاصة بتعليم السلام وأنشطتنا التطوعية... وعن "المعوّقات" فتتمثل في عدم التعاون بين الحكومات، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية ، ومنظمات المجتمع المدني في مجالات السلم

والأمن، ونقص التنسيق بين الأنشطة في شبكات المنظمات غير الحكومية...".

جمعية الشباب العامة لطرق السلام

Peaceways-Young General Assembly

"في شهر يوليو ٢٠٠٠، أنشأ الشباب دون سن ١٨ سنة منظمة دولية هدفها الرئيسي الوصول إلى تحقيق ثقافة سلام دائم تتم عن طريق مشاركة الأطفال، وهناك واحد وتسعون منظمة عضو في سبعة وخمسين بلدًا تضم ما يزيد عن ٢,٥ مليون حدث على مستوى العالم..."ومن أشد المعوِّقات التي ينبغي التغلب عليها هي عدم قدرة الأفراد دون سن ١٨ على اتخاذ قرارات أو القيام بعمل مسئول في اتجاه بناء ثقافة للسلام..." .

منظمة سوكا جاكاي الدولية

Soka Gakkai International

"تهتم هذه المؤسسة بوضع عدد من البرامج التعليمية لتعزيز ثقافة السلام وعدم العنف مثل "بناء ثقافة للسلام وعدم العنف لأطفال المعرض العالمي"، و"مبادرة الانتصار على العنف"، وعديد من المبادرات المتصلة بموضوع "النساء وثقافة السلام".

الرابطة الدولية لأخوات المحبة

Soroptimist International

"تشير هذه المنظمة إلى أنه قد يكون من الصعب قياس التقدم ، ولكن رغم ذلك فإنه من المؤكد أنه قد تحقق فهم أفضل، وقدر أكبر من التسامح والتضامن بين أفراد المجتمعات التي نفذت فيها عدد من المشروعات". وحول بعض المعوِّقات تشير المنظمة إلى وجود بعضها، وخاصة بالنسبة للشباب تتعلق بتأثير وسائل الإعلام السلبية. وذلك بسبب ندرة وجود أمثلة ايجابية، كما أن العناوين الرئيسية تحتوي على إشارات للحرب، والعنف، والقتل. وكذلك هناك احتياج إلى المزيد من نماذج الأدوار الإيجابية وأن تراعي وسائل الإعلام مسئولياتها تجاه هذه القضايا."

جمعية الصلاة من أجل السلام العالمي
The World Peace Prayer Society

تشيد الجمعية بأن ثقافة السلام قد حققت تقدماً كبيرًا خلال السنوات الخمس الماضية. وتعمل جمعية الصلاة من أجل السلام للدعاء ونشر رسالة من أجل أن يسود السلام على الأرض في كل أنحاء المعمورة ولتكون تذكرة دائمة للناس للحفاظ على السلام في قلوبهم. وحول أعمدة السلام، وهي نصب تذكارية تحمل رسالة "أن يسود السلام على الأرض" ومكتوبة بلغات مختلفة، وموجودة في أكثر من ١٨٠ بلدًا وعددها يزيد الآن كثيرًا عن مائتي ألف. "مع العلم أن أحد أكبر التحديات لخلق ثقافة السلام هي الثقافة السائدة للعنف، والتي تبرز في كثير من الوسائل الإعلامية اليوم وفي الثقافة الشعبية...".

رابطة ترانسند للسلام والتنمية
Transcend

"أسهمت هذه المؤسسة في حل عدد من المنازعات الدولية سلميًّا؛ ففي عام ٢٠٠٥ وحده، توسطت ترانسند في سري لانكا، والشرق الأوسط، وتشياباس، وأتشه، وأوغندا، وليبريا، وكثير من مناطق النزاع الأخرى. ومن الأمثلة على ما تم إنجازه هو إحدى التجارب الإيجابية، والتي تم فيها إنشاء منطقة مزدوجة الوطنية Binational zone بين إكوادور وبيرو، والتي كانت مثالاً لنزاعات أخرى..." غير أن هناك عددًا من المعوِّقات، والتي تعترض مثل هذه الأعمال، ومنها أن العمل يعتمد على التطوع فقط، بالإضافة إلى نقص الموظفين الدائمين، وعدم توافر المنح أو الدعم المالي".

الشبكة المتحدة لشباب بناة السلام
United Network of Young Peacebuilders (UNOY)

حققت هذه الشبكة تقدمًا واضحًا منذ عام ٢٠٠٠ ، والذي انعكس في عدد المبادرات الجديدة التي قامت بها المنظمات المشاركة فيها، وبصفة خاصة مشاركة منظمات لم يكن من عملها

التقليدي المشاركة في هذا المجـــال، مثـــل اتحادات الطلاب والنوادي في المــــدارس الثانوية والجامعات والمنظمات الدينية...، ومن بين المعوّقات التي تحد مـــن العمـــل ومازالـــت تُعَـــــدُّ مـــن المعوقـــات: (١) الافتقار إلى التنـــسيق بـــين جميـــع المؤسســـات والمشـــاركين النـــشطبـــاء، (٢) كما أن المسئولين عن عقـــد ثقافـــة السلام ليس لديهم التصميم الكافي، وإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الجهد، وخاصة من جانب اليونسكو.

مبادرة الأديان المتحدة

United Religions Initiative (URI)

شهدت هذه المبـــادرة تقـــدمًا واضحًا نحو ثقافة للـــسلام؛ حيـــث إن المنظمة ملتزمة بتعزيز القدرة على التحمل، والتعاون اليومي بين المعتقدات، وإنهـــاء العنف الناجم عن دوافع دينيـــة، وخلـــق ثقافات للسلام والعدالة والمداواة للأرض ولكل الكائنات الحية، هذا وقـــد زادت مجموعات العمل المحلية مـــن ٨٥ دائـــرة للتعاون سنة ٢٠٠٠ إلى قرابة ٢٨٠ دائرة تعاون في ٦٠ بلدًا في عام ٢٠٠٥، مـــع العلم أن هذه المبادرات يشارك فيها أكثر من مليون شخص. كما أن هذه الأعداد لا تعكس بالضبط العمق وأهمية التحـــول الذي يأتي من تشكيل جماعات تحترم كل منها الأخرى، والتي لم يكـــن أفرادهـــا يتحدثون إلى بعضهم بعـــضًا إلا نـــادرًا، هـــذا إذا تحدثوا أصلاً، وأنهم يعملـــون حاليًا بصورة تتسم بالتعاون لتحقيق مهمة مشتركة للسلام، والعدالة، والتراحم.

العصبة الدولية للنـــساء مـــن أجـــل السلام والحرية

Women's International League for Peace and Freedom

شهدت هذه المنظمة، والتي تعمل في سبعة وثلاثين بلدًا، تقدمًا طفيفًـــا في النصف الأول من العقد، وقد حدث تقدم ملحوظ داخل مؤسسات التعليم الخاص، وعلى المستويات القاعدية. كما أن الوعي المتنامي بثقافة السلام وعدم العنف داخل

المنظمة وخارجها قد تقدم على الواقع بالفعل، ويُعَدّ التمويل أحد المعوِّقات التي تحول دون إتمام المشروعات المحددة من أجل تعزيز العقد.

التحالف العالمي لجمعيات الشبان المسيحية

World Alliance of YMCAs

ظل التحالف العالمي لجمعيات الشبان المسيحية يروج لثقافة السلام لسنوات عديدة من خلال أعضائه الأربعين مليونًا على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. وكمنظمة للشباب يركز التحالف العالمي لجمعيات الشبان المسيحية بصفة أساسية على إشراك الشباب في الترويج لثقافة السلام. ويجتمع المجلس العالمي لجمعيات الشبان المسيحيين كل أربع سنوات. وفى الاجتماع الأول للمجلس العالمي بعد قيام عقد ثقافة السلام في المكسيك سنة ٢٠٠٢، اعتمد المجلس ثلاث أولويات عالمية للشباب، وكان إحداها لترويج لثقافة السلام.

الاتحاد العالمي للفتيات المرشدات والكشافة

World Association of Girl Guides and Girl Scouts

شهد هذا الاتحاد تقدمًا في العمل من خلال الأنشطة المشتركة من أجل السلام في المنظمة الشقيقة WOSM، والتي شارك في أنشطة السلام فيها عدد كبير من الفتيات والشابات والأولاد والشباب، ويوجد حاليًا ما يقرب من ٤٠ مليون عضو لتنفيذ الكثير من مشروعات السلام المختلفة، والتي يُعَدُّ بعضها طويل الأجل والبعض الآخر حديثًا، وكلها تلاقي حماسًا من جانب مختلف البلدان. وعلى سبيل المثال فقد نفذ مشروع سلمي صغير فى أثناء الألعاب الأولمبية، شارك فيه أكثر من ١٣ بلدًا.

المجلس العالمي للكنائس – عقد لقهر العنف

World Council of Churches – Decade to Overcome Violence (DOV)

" يشير المجلس إلى أنه حدث تقدم واضح في جعل السلام وعدم العنف أولوية في مجال تشكيل المجلس العالمي للكنائس؛ حيث جعلت العديد من المجالس الوطنية أو الإقليمية موضوع قهر العنف وبناء السلام هو الموضوع الأساسي في مناقشات جمعياتها العمومية، كما أن الوكالات الكنائسية جعلت من قهر العنف برنامجًا أوليًا أو معيارًا للتقييم. هذا ويزداد الالتقاء والتطور المتزامن لعقد قهر العنف مع عقد الأمم المتحدة لثقافة السلام وعدم العنف ضد أطفال العالم.

الاتحاد العالمي لنوادي ومراكز وجمعيات اليونسكو

World Federation of UNESCO Clubs, Centers and Associations

"منذ عام ٢٠٠١ نفذ الاتحاد العديد من المشروعات الإقليمية والدولية في مجال ثقافة السلام، ولم تخاطب هذه الأعمال جمهورًا عريضًا من الشباب والراشدين فقط (انظر التقرير الكامل)، ولكن تضمنت أيضًا الأطفال الذين يشكلون الفاعلين الرئيسيين في بعض الأحيان. ورغم وجود موقع خاص على الإنترنت لـ "الملتقى" – وهي النشرة الإخبارية للاتحاد الدولي لنوادي ومراكز وجمعيات اليونسكو – فإن كثيرًا من أعضاء نوادي اليونسكو في البلدان النامية ليست لهم وسيلة دخول مباشر على الإنترنت.

* * *

التقدم والمعوّقات في أفريقيا

(استنادًا إلى بيانات من ٨٠ منظمة وطنية من بنين، وبوروندي، والكاميرون، وكوت ديفوار، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإريتريا، وإثيوبيا، وجامبيا، وغانا، وغينيا، وكينيا، ومالاوي، ونيجيريا، و السنغال، وسيشل، وسيراليون، والصومال، وجنوب أفريقيا، وتشاد، وتوجو، وأوغندا، فضلاً عن منظمات إقليمية من بينها المنظمة الأفريقية الجامعة للنساء، واتحاد شبكات النساء الأفريقية للسلام، والتي لها منظمات أعضاء في كثير من الدول.)

التقدم: بالنظر إلى القارة الأفريقية في مجموعها، نجد أن بعض التقارير تميل إلى أن تكون سلبية. فعلى سبيل المثال، لم تكن الحروب الممتدة، من النوع الذي شهدناه في رواندا / بوروندي في العقد الأخير من القرن الماضي، أمرًا شائعًا في النصف الأول من هذا العقد، لكن أزمة دارفور، والحروب المتقطعة مثل المناوشات في غرب أفريقيا، وتزايد أعداد المشردين بسبب مشكلات اجتماعية وسياسية في كثير من البلدان الأفريقية تشير إلى أن كثيرًا من المجتمعات الأفريقية تندفع نحو العنف بصورة أكبر من اندفاعها نحو ثقافة السلام. هذا بالإضافة إلى وجود أوضاع اجتماعية واقتصادية أساسية تعتبر من المعوّقات التي تساعد على العنف مثل وجود البترول في دلتا نهر النيجر في نيجيريا، والماس في ليبيريا / سيراليون، والأرض في رواندا / بوروندي، وكذلك الاشتباكات الطائفية المختلفة، والتي تفجرت في نيجيريا. كما نجد أن هناك بعض الآراء الأخرى والتي تعتبر أكثر إيجابية، فعلى سبيل المثال: يأتي التقدم في بلد بعد الآخر، في أفريقيا، نتيجة لمطالبة الشعوب بنماذج للديمقراطية تقوم على أساس دولة للحقوق، وجهود التقدم، والتكامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، وقيام سلطات جديدة على أساس نيباد (الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا)، والتي

تتبنى الحكم الرشيد على أساس أنه المبدأ الأساسي فيها.

وإذا ما نظرنا إلى الأوضاع المحلية التي تنشط فيها المنظمات، باستثناء حالتين في الصومال ودلتا نهر النيجر، نجد أن التقارير إيجابية في معظمها. فقد كتبت إحدى المنظمات النيجيرية تقول: "لقد حدث تقدم هائل نحو ثقافة للسلام في نيجيريا، وبصفة خاصة هذه السنة، والتي تقع في منتصف هذا العقد. ومن بين المؤشرات التي يتم بها قياس التقدم نجد عودة الناس إلى منازلهم بعد أن هجروها بسبب المعارك المسلحة التي وقعت في مناطقهم واستئناف الأنشطة الاقتصادية وأوضاع الشباب، والذين بعد أن كانوا يتصارعون مع بعضهم البعض أصبحوا يتعانقون ويؤكدون أن الخلافات لن تعود، كما أن الحكومة والدولة قد تحول انتباهها إلى أنشطة التنمية واستخدام الأموال لمتابعة الأنشطة الإنمائية.

وقد ذكرت منظمة من غانا: "لقد نجحنا في إحلال السلام بين ثلاث قرى ريفية ومدارية في غانا. كما تم تعليمهم أهمية التسامح... ويتم الآن الاجتماع بين الطوائف المختلفة لمناقشة قضايا التنمية، وهو الأمر الذي لم يكن موجودًا من قبل حيث كان النزاع والاقتتال هو السائد".

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى الرغم من العنف المسلح وأشكال العنف الأخرى التي ابتليت بها البلاد، يمكن ملاحظة أن هناك عددًا من أعمال المجتمع المدني تسعى إلى إقرار سلام دائم وثقافة لعدم العنف. وبعد أن كان ذلك إقرارًا صعبًا خلال الفترة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٤ ، والتي تم الانتقال فيها من الترهيب إلى الحوار، ومن العنف إلى الوساطة بين مختلف أطراف النزاع.

وفي بوروندي حدث تقدم ملحوظ في ثقافة السلام وعدم العنف. وقد سمح مفهوم نقاء الروح والنظرة الجديدة نحوه، والذي يساعد من خلال أعمال مناسبة أن يقتلع أي نوع من الانقسام والكراهية، وأن يرسخ مفهوم

القبول بالآخر والمصالحة التدريجية، وذلك من خلال الحملات التي شُنَّت منذ نهاية عام ٢٠٠٤ على أساس مفهوم نقاء الأرواح، انضم أكثر من ٥٠٠ منظمة وشخصية بوروندية إلى الحملة ضد الألغام الأرضية "بروح" الشعب، فضلاً عن الألغام الأرضية المضادة للأفراد.

هذا، ويلاحظ أن الشباب يأخذون زمام القيادة "ففي المدارس يلاحظ تشكيل نوادٍ للسلام ونوادٍ لحقوق الإنسان". كما أن أكثر من نصف المنظمات التي أرسلت تقارير يقودها شباب ومكرسة بالتحديد للشباب. والمثال النمطي على ذلك إحدى منظمات الشباب، والتي تمت فيها أنشطة مبنية على مبادئ السلام وحل المنازعات بين الشباب على المستويات القاعدية من خلال منهج قائم على المشاركة". وفي إحدى الحالات الخاصة تم التمكن من الوصول إلى أكثر من مائة ألف إنسان برسالة للسلام عن طريق قافلة للإبل.

كذلك تضطلع المنظمات النسائية بالقيام بدور القيادة على المستوى الدولي، وأيضًا على المستوى الوطني والمحلي، وكما تمت الإشارة إلى ذلك في فقرة سابقة.

المعوقات: وتدور معظم المعوِّقات الرئيسية، والتي أشارت إليها معظم التقارير حول الافتقار إلى التمويل والدعم التقني، بما في ذلك وسائل النقل وتسهيلات الإنترنت، بالإضافة إلى المستوى المتدني للتعاون أو الشبكات فيما بين المنظمات غير الحكومية.

هذا ، وكثيرًا ما كان يُشار إلى وسائل الإعلام على أنها أحد المعوِّقات؛ حيث إن وسائل الإعلام لم تكن ترغب في دعم الحملة، بينما نجد بعضًا من وسائل الإعلام الأخرى طلبت أموالاً من منظمي الحملة لتغطية الحدث "بالإضافة إلى أنها تروج للعنف عن طريق نشر ألعاب الفيديو وقاعات السينما المحلية التي تعرض أفلام عنف طوال اليوم. وقد تناولت إحدى المنظمات هذه المسألة

بصورة مباشرة؛ حيث ذكرت: "لقد استعنا بأخذ الصحفيين في كل دار من الدور الصحفية للقيام بتدريب الصحفيين لممارسة كتابة المقالات في الصحف، والتي تتناول عدم العنف، وما يخص البيئة كما أن الشيء نفسه يتم مع المسئولين عن البرامج التليفزيونية".

التقدم والمعوقات في الدول العربية

(استنادًا إلى بيانات من ٥٠ منظمة من الجزائر، والبحرين، ومصر، والعراق، ولبنان، والأردن، وليبيا، والمغرب، وفلسطين، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وسوريا، وتونس، واليمن).

التقدم: بصفة عامة عندما لا يوجد سلام، يكون التقدم صعبًا. وعلى سبيل المثال: "شهدت إحدى المنظمات التي تعمل في فلسطين، والتي يقوم عملها على أساس التدخل بغير عنف، تراجعًا في مجال عملها خلال السنوات الأربع الأخيرة. ولوحظ من خلال عمل مائة بعثة أرسلت للعمل والتسجيل من خلال ألفي مواطن أن هناك تدهورًا في الجوانب المختلفة لأوضاع معيشة الفلسطينيين، وتعاظم فقدان الأمل لديهم. ومن أهم المعوّقات التي حالت دون التقدم إصرار الحكومة الإسرائيلية على إنكار الحقوق الوطنية الأساسية للشعب الفلسطيني، واستمرار سياسات العنف التي يتبعها أولئك الذين يؤكدون ضرورة الرد العنيف. وأشارت منظمة حاولت إقامة مركز للسلام في العراق إلى ما يلي: "في البداية، كنا نعتقد، في مركز السلام العراقي، أن الأمور ستسير سيرًا حسنًا، وتم التخطيط لتنفيذ كثير من البرامج لثقافة السلام والتبادل الثقافي، إلا أنه لم يتم تنفيذ أي شيء. وحدث ذلك بسبب الوضع المالي الراهن للعراق، وموجات العنف الهائلة التي دمرت البلاد".

هذا مع العلم أن التقدم ليس مستحيلاً. فعلى سبيل المثال، تقول إحدى

المنظمات التي تعمل في فلسطين: "برغم أسلوب المراوغة لتحقيق السلام، فإنه يوجد عدد متزايد من الناس يشاركون في أنشطة السلام. كما يوجد عدد قياسي من المنظمات التي تحاول الترويج للسلام. فالمشروع الفلسطيني/الإسرائيلي" المياه الجيدة تجعل جيراننا جيدين" الذي وضعه أصدقاء المنظمة الدولية غير الحكومية لأرض الشرق الأوسط، والذي حقق أعمال تصالح عملية ملموسة على الأرض نفذها متطوعون من الشباب من خلال المشروع في كل مجتمع محلي على أساس قضايا المياه والبيئة التي تجمع بينهم، وقد طالب معهد لحل التراع في رام الله بضرورة استخدام تقنيات لحل التراع سلميًّا بين جيل من قادة المستقبل عن طريق تصميم وتنفيذ برامج وخدمات فريدة، والتي وصلت إلى أكثر من خمسين ألف مستفيد في فلسطين من خلال مشروعات وبرامج تطوير الإعانة. وفي العراق قامت بعثة لمؤسسات المجتمع المدني بإنشاء شبكة تنظيمية واسعة لترتيب عمل وأنشطة مختلف المنظمات لتعزيز المشاركة السياسية، وتنمية القدرات المجتمعية والإسهام في التنمية المستدامة.

وفي بقية المنطقة، توجد تقارير من جميع منظمات المجتمع المدني عن حدوث تقدم. فهناك زيادة في تنفيذ المشروعات وفي عدد المنظمات المشاركة، كما أن هناك تقارير عن حدوث تحسن في المشاركة الديمقراطية، وفي الدور الذي تقوم به النساء، وفي أنشطة حقوق الإنسان، فضلاً عن الحوارات من أجل التسامح والفهم المتبادل بين المعتقدات. وعلى سبيل المثال، فقد تحقق تقدم، وتم تنفيذ برنامج للحوار بين مختلف أحزاب المعارضة، بمن فيهم الإسلاميون، كما تم وضع صيغة وطنية للإصلاح السياسي في اليمن. ولقد تم التمكن، بالتعاون مع اتحاد النساء اليمنيات والمنظمات الدولية التي تعمل في اليمن، من الحصول على التزام مبدئي من جميع الأحزاب السياسية، بما فيها الحزب الحاكم، باعتماد نظام للحصص من أجل مشاركة النساء في

الانتخابات القادمة. وتدرك كثير من المنظمات أن تمكين المرأة وإقرار المساواة بين الجنسين أمر جوهري لتقدم الديمقراطية وثقافة السلام، إلا أن القليل من هذه المنظمات فقط هي التي تعمل من أجل الحقوق السياسية للمرأة أو التربية الوطنية.

وعلى وجه العموم أصبح نمو دور منظمات المجتمع المدني في بعض البلدان يمثل عنصرًا مهمًّا في صياغة السياسة، وفي سد الطريق في وجه بعض الأنشطة العامة التي لا تتفق وثقافة السلام، مثل ما يحدث في مصر، ولبنان، والأردن، واليمن، والمغرب. كذلك حدث بعض التقدم في المشاركة بين منظمات المجتمع المدني والحكومات في بعض البلدان مثل الجزائر، والأردن، ومصر.

المعوقات: يشكل نقص التمويل وعدم كفايته عائقًا عامًا. وثمة عائق رئيسي آخر يتعلق بالخبرة البشرية. وكذلك، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من المساعدة التقنية لمعالجة بناء القدرات، وتنفيذ المشروعات، والاستدامة، والترويج الهادف إلى تحقيق مشاركة أكبر من جانب المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وعلى الرغم من تزايد تكوين الشبكات، فإنها مازالت ضعيفة، وخاصة بالنسبة للأنشطة المشتركة والتعاون الراسخ، ولاسيما بالنسبة للتعاون مع المنظمات غير الحكومية في الخارج، كما أن هناك تحديًا تقنيًّا آخر يتمثل في الافتقار إلى التنسيق الفعلي على الأرض سواء بين المؤسسات الدولية المعنية والمنظمات غير الحكومية المحلية، أو بين المنظمات غير الحكومية المحلية نفسها. وبالرغم من أن غالبية منظمات المجتمع المدني العربية تقول إنها جزء من شبكات مع منظمات عربية أخرى، فإنها لا تقدم تقارير عن مشاريع مشتركة يمكنها أن تعطيها فرصة لتوسيع نشاطها الجغرافي أو للإفادة من قدراتها المشتركة. وبالرغم من أن التعاون الحكومي يتوقف على ظروف كل بلد ولكنه أفضل، بصورة عامة في قطاع التعليم، والتنمية المستدامة والسلام العالمي،

وأنه يواجه إشكاليات أكبر بالنسبة لحقوق الإنسان، والمساواة بين النساء.

هذا، وتمثل وسائل الإعلام عائقًا رئيسيًّا؛ فعلى سبيل المثال تتمثل إحدى المعوِّقات في وجود لامبالاة في وسائل الإعلام المحلية والدولية بالنسبة لأنشطة المجتمع المدني المتعلقة بالسلام، وتبدو وسائل الإعلام الدولية أكثر اهتمامًا بالعنف والقصف في الإقليم، بينما تركز وسائل الإعلام المحلية على إلقاء الضوء على حقيقة أن هناك حوارًا، وتعاونًا، وأنشطة مشتركة بين الإسرائيليين، والفلسطينيين، والأردنيين، والذي يرتبط به سوء الفهم المتبادل والافتقار إلى المعلومات الدقيقة بين العرب والغرب، الأمر الذي أدى إلى بيئة غير صحية لتحقيق الأهداف.

التقدم والمعوِّقات في أمريكا اللاتينية

استنادًا إلى بيانات من ١٤٢ منظمة وطنية من الأرجنتين، والبرازيل، وشيلي، وكولومبيا، وجواتيمالا، والمكسيك، ونيكاراجوا، وباراجواي، وبيرو، وكذلك منظمات إقليمية من بينها المجلس الأمريكي اللاتيني لدراسات السلام Consejo Latinoamericano de investigación para la Paz التي لها منظمات أعضاء في كثير من دول أمريكا اللاتينية.

التقدم: في البرازيل وقَّع ١٥ مليون شخص على بيان سنة ٢٠٠٠ في أثناء السنة الدولية من أجل ثقافة للسلام، كما أن عددًا كبيرًا من المنظمات البرازيلية الخمسة والسبعين والمشتركة في هذه الدراسة قد وقعت أيضًا بعد ذلك الوقت، ويشير أحد التقارير أنه كان لعام اليونسكو من أجل ثقافة السلام تأثير كبير، فقد قدم ملايين المواطنين دعمهم والتزامهم في كثير من الجامعات، وأنشئت مجموعات عمل ومراكز أبحاث بشأن الموضوع الحيوي للسلام وعدم العنف. هذا وتتسم تقارير المجتمع المدني في البرازيل بالثراء الشديد والتنوع. ويتضمن

التعاون الملحوظ من أجل ثقافة السلام بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية على مستوى المحليات، والمدن، والولاية، وعلى المستوى الوطني، مبادرة وطنية لنزع السلاح. فعلى سبيل المثال تمثل "كونباز"، المجلس البرلماني الاستشاري لثقافة السلام، هيئة من الجمعية التشريعية لساوباولو، وهي أول هيئة من هذا النوع في العالم تجمع ممثلين لـ ٣٦ مؤسسة من المجتمع المدني و١٢ نائبًا من الجمعية الوطنية... لصياغة وتقييم السياسات البرلمانية من أجل سياسة للسلام تقوم على أساس مبادئ بيان سنة ٢٠٠٠، والإشراف عليها. وعلى المستوى الوطني، أدرج موضوع ثقافة السلام وعدم العنف في عام ٢٠٠٣ على جدول أعمال الممثلين البلديين للرعاية الصحية، في اجتماعات كوناسمس CONASEMS التي تمثل ٥٥٦٢ مندوبية للرعاية الصحية البلدية للبرازيل. وتأتي تقارير أخرى من مدن كاجامار، وأبارسيدا، وبيلو هوريزونت، وساو كارلوس، وبورتو فيريرا، وولاية اسبيريتو سانتو. والتي تؤكد المعنى نفسه، ومع ذلك فإن البرامج القطاعية للمجتمع المدني والحكومة ليست سهلة؛ حيث إن السياسات العامة والبرامج تتوقف كل أربع سنوات، عندما يجري انتخاب حكومات وعمد ورئيس جديد".

وفي كولومبيا، اقتباسًا من أحد التقارير، يمكن الإشارة إلى أن "هناك كثيرًا من المشروعات لتطوير ثقافة السلام، والدفاع، وتعزيز حقوق الإنسان، والتصالح، وعمل المرأة، والمساواة، والعمل مع الأطفال من الذكور والإناث والشباب ومن أجلهم. كما أن هناك أنشطة للتعرف على السكان المشردين ودعمهم، وكذلك الجماعات المتضررة الأخرى. كما أن هناك إشارات حول هذا الموضوع من جميع الجوانب، ومنهم: الأطفال، والشباب، والمؤسسات التعليمية، والفنون التشكيلية، والمسرح، وجمعيات العمل المجتمعي، وجمعيات العمل مع النساء والأمهات، وأصدقاء المختطفين والمختفين

وأقاربهم، والجماعات الأكاديمية. وبالرغم من كل ذلك، فإنه من المؤسف أن كل هذا النشاط لم ينعكس في إحداث تغيير جوهري في مستويات العنف والنزاع المسلح، فضلاً عن أشكال العنف الأخرى في المجتمع الكولومبي". ويشرح التقرير أن عدم التأثير ربما يرجع إلى بعض العوامل التي تتعلق بالافتقار إلى تنسيق الأعمال بين المنظمات، وأنه يجب إنشاء شبكات واتصال حر لتفادي ازدواجية الجهود، وتبديد الموارد، والحصول على التعاون، وعلى تأثير اجتماعي أكبر. كما وردت إشارات أخرى عن الحاجة إلى تعاون أكبر في أماكن كثيرة في أمريكا اللاتينية.

ويشيد تقرير من بيرو بوزارة المرأة والتنمية البشرية على أنها جعلت ثقافة السلام ضمن برنامج إعادة التوطين "Apoyo al Repoblamiento (PAR)" ، كما أن حركة في هوانوكو تقوم على أساس توصيات لجنة الحقيقة والتصالح، بما في ذلك هدف" تعزيز ثقافة السلام على مستوى إقليمي." وفي المكسيك ترتبط ثقافة السلام بالعمل من أجل حقوق الإنسان، كذلك - وعلى حسب أحد التقارير - فإنه من الأمور ذات الأهمية والخاصة في جواتيمالا وجود مشاركة واسعة بين السكان الأصليين، وهو الأمر الذي لم يكن ممكنًا قبل عشرين سنة مضت.

وفي جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، وخاصة في الأرجنتين، يشارك الشباب في الترويج لثقافة السلام، في المدارس، وفي فرق الكشافة والمرشدات، وفي برامج التبادل الدولي، وفي الألعاب الرياضية، وفي الجامعات، ومنظمات ومراكز الشباب. هذا ، ومن جهة أخرى توجد إشارات إلى الافتقار للبنية التحتية الأسرية، ومشاركة الأسرة في أنشطة الشباب على اعتبار أن ذلك يُعَدُّ عائقًا للتقدم نحو ثقافة للسلام.

المعوقات: تركز معظم التقارير على البطالة واسعة الانتشار، والفقر، وعدم المساواة، ويربط كثيرون بين هذه الأمور والاقتصاديات الليبرالية الجديدة والعولمة.

ويلقي الكثيرون اللوم على وسائل الإعلام الجماهيرية، والتي تشير إلى أننا غارقون في ثقافة الحرب، والتي تروج إلى عدم الثقة، وغيبة الحوار والخوف، والمنافسة الشرسة، واللامبالاة بالطبيعة، والعنف الهيكلي والمباشر... وأن وسائل الإعلام تدعم هذه القيم على حساب قيم السلام." وفي الوقت نفسه هناك جهود لتطوير وسائل الإعلام الإيجابية مثل ما تبذله إحدى المنظمات التي تعقد حلقات دراسية لتعليم الوسائل الإعلامية.. وتصدر مخرجات تعليمية مجتمعية سمعية بصرية، وتنظم اجتماعات ومؤتمرات لنشر الديمقراطية في الاتصالات، كما أنها تحاول تشجيع إنشاء وسائل إعلام مجتمعية".

وكما هو الحال في مختلف الأماكن تتم الإشارة إلى عدم وجود موارد مالية وبشرية متاحة تكفي للقيام بما ينبغي عمله. ويصف أحد التقارير بأن "هناك ندرة وصعوبة في الحصول على الموارد من أجل تعزيز ثقافة السلام، مقارنة بالمصروفات الهائلة التي تنفق على الترويج للحرب والعنف".

"إن عدم وجود قناة معلومات دائمة مع وكالات الأمم المتحدة تسمح بفهم وتطبيق مبادئ ثقافة السلام على نحو أفضل" ، تعدُّ شكوى يتردد صداها في عدد من التقارير. بالإضافة إلى أن "التحدي الكبير يتركز في ضرورة إيجاد فهم عام مشترك لهذه المبادئ ليس بين السياسيين فحسب، وإنما عبر المجتمع المدني بأسره".

التقدم والمعوِّقات في جنوب وغرب آسيا

استنادًا إلى بيانات من ٤٧ منظمة من بنجلاديش، والهند، وإيران، وقيرغيزستان، ونيبال، وباكستان، وسري لانكا يمكن حصر جوانب التقدم والمعوِّقات فيما يلي:

التقدم: هناك تقدم في العمل في هذه المنطقة بشأن الأسباب الجذرية للعنف. وقد تمت الإشارة إلى أن "الأصولية

والتعصب الديني تُعَدُّ من بين المعوِّقات الرئيسية التي اعترضت طريق التقدم نحو تعزيز وتحقيق الالتزام بثقافة السلام. بالإضافة إلى ضعف التنمية، وانتشار البطالة، والجهل، والظلم، والفقر، والتي من شأنها أن تقود إلى العنف، وأن كل هذه العوامل ترتبط بالتعليم: " وحتى يمكن الوصول إلى ثقافة السلام ينبغي نشر قيم الحياة، والتفاهم، والتسامح، والديمقراطية، والتي يجب أن يتم تعليمها منذ الطفولة". واستجابة إلى هذه الاحتياجات، تقدم كثير من المنظمات في هذه المنطقة تقارير عن التقدم في عملها من أجل التشغيل محليًا والمبادرات الصحية، ومن أجل التعليم، كذلك من أجل العمل لنشر الديمقراطية القائمة على المشاركة في كل أنحاء المنطقة، مقارنة بما كان عليه الحال في الماضي، وقد وصفت تقارير أحد البلاد بأن نظامها السياسي لم يكن أبداً بقيادة الشعب أو يستند إلى رغبات الناس وأمانيهم، ولكن كان دائمًا بقيادة الحكام".

وفي الوقت نفسه، تحاول المنظمات أن تتغلب على العنف الصريح (بين الديانات، وبين الأعراق، وبين الأمم) بدرجات متفاوتة من النجاح. ففي بعض المناطق، يوصف الوضع بأنه عاجل، كما هو الحال في نيبال، وباكستان، وأفغانستان، وبعض الولايات الهندية (جوجارات وكشمير). وفي مناطق أخرى يوصف الوضع بأنه سلام نسبي، كما في بنجلاديش، وإيران، وبعض الولايات الهندية (تاميلنادو، وماهاراشترا). وقد تمت الإشارة أيضًا إلى أن العنف الماضي قد انحسر فجأة وفي غمضة عين، وليس كبناء بطيء، كما هو الحال غالبًا في العنف الطائفي، مما يجعل أن الأمور تترك معرضة لخطر القلق بسبب عدم التأكد ، والذي قد يؤدي إلى اشتعاله مرة أخرى في المستقبل".

ويؤكد الكثيرون على تعليم الفتيات وتشغيلهن؛ حيث تشير الأوضاع إلى أن المرأة ضحية للجهل والفقر، وأن فقر المرأة لا يرجع فقط إلى عدم وجود

الموارد، وإنما أيضًا لما تعانيه من تمييز... هذا، ويُعَدُّ تحقيق حقوق المرأة نضالاً عالميًا يقوم على أساس من حقوق الإنسان وحكم القانون. كما أنه ينظر إلى نقص التعليم بصفة عامة على اعتباره مشكلة رئيسية، وخاصة في المناطق الريفية وبين اللاجئين. .

المعوقات: معظم المنظمات تعمل بميزانيات صغيرة، وتعتمد إلى حد كبير على العاملين المتطوعين، وهكذا يعتبر أن العاملين المدربين والتمويل من المعوِّقات الرئيسية التي تعترض سبيل التقدم.

كما أن هناك شكاوى عن ضعف التنسيق فيما بين المنظمات غير الحكومية والوكالات المانحة وإدارات الحكومة. وتعبر عن ذلك إحدى المنظمات بأن قيادة العقد ليست مصممة بالقدر الكافي، وأن الأمر يحتاج إلى أن يبذل اليونسكو مزيدًا من الجهود، وخاصة في مواجهة الصعوبات في بناء الشراكة؛ لأننا لم نتعلم أن نعمل معًا، كما أننا في حاجة إلى تطوير مغزى المشروع المشترك، والذي يجب أن ينبني على أساس قوي، ولا يخشى المنافسة."

وكما هو الحال في أماكن أخرى من العالم، فإنه في هذه المنطقة كثيرًا ما ينظر إلى وسائل الإعلام باعتبارها عائقًا للتقدم: "فالأنباء السيئة هي الأنباء الرئيسية، والأنباء الطيبة تبدو وكأنها ليست أنباء."

التقدم والمعوِّقات في شرق آسيا

استنادًا إلى بيانات من ٢٤ منظمة من أستراليا، والصين، واليابان، وكوريا، وماليزيا، ونيوزيلندا، والفلبين، وسنغافورة، وتايلاند، وكذلك المنظمات الإقليمية (مركز آسيا – الباسيفيكي للتعليم من أجل التفاهم الدولي). يمكن حصر جوانب التقدم والمعوِّقات فيما يلي:

التقدم: في الصين، واليابان، وكوريا، تذكر المنظمات أن أولوياتها مركزة على الشراكات الدولية والتعليم الدولي في المدارس. وقد يساعد ذلك في التغلب على

تاريخ الحروب في هذه المنطقة، والذي لا يزال، في بعض الحالات، مشوهًا في الكتب التي توزعها الحكومة على المدارس. كما قد ينظر إلى ثقافة السلام على أنها بديل لثقافة العنف؛ حيث "تنتشر في كل مكان المشاهد التي تؤكد العنف" من عقوبات بدنية وتسلط في المدرسة إلى برامج العنف في التليفزيون والفيديو في المنزل وصور العنف في المجلات والأفلام والهزليات".

وفي الفلبين، تصف كثير من المنظمات عملها لتدعيم وقف إطلاق النار وخلق مناطق للسلام في المناطق التي استمر فيها الصراع المسلح لأجيال عديدة. ويتضمن جانب كبير من عملها تعليم السلام في المدارس؛ حيث إنه برغم بعض المعارضة من جانب مديري المدارس المحافظين، وبرغم الافتقار إلى التدريب المناسب للمدرسين فقد تم تحقيق تقدم ما .

وفي جنوب شرق آسيا، من بين مناطق أخرى، تصف التقارير طريق تقدم المنافسات الأخلاقية من أجل ثقافة سلام في تايلاند، وميثاق" سيجنس SIGNIS" في آسيا ، والذي يعزز ثقافة السلام من خلال العمل القائم على الاتصال في ماليزيا، والذي يقترح فيه بداية حملة "للاستفادة من فرص الاتصال من أجل الترويج لثقافة سلام. هذا مع العلم أن النظام الاجتماعي القائم، والذي يروج لسياسة العنف والبيئة شديدة التطور والمعقدة ووسائط الإعلام والتكنولوجيا والمؤسسات التي تدعمها وكلها تشكل تحديات وفرصًا كبيرة ضائعة من أجل الترويج لثقافة السلام " ، وهو الأمر الذي يتطلب تعزيز عمليات مؤسسات الاتصال التي تتسم بالشفافية، والقائمة على التصالح، والمشاركة، والحوار في آسيا.

وفى أستراليا، تعمل المنظمات من أجل التصالح مع السكان الأصليين، واتباع سياسة عادلة للاجئين وللحوار فيما بين الأديان والأعراق، في مواجهة السياسات الحكومية التي ينظر إليها على أنها تقدم الدعم للعسكرية العالمية في الخارج واستمرار الظلم الاجتماعي في

الداخل. ويشارك الأفـراد والمنظمـات بصورة متنامية في التدريب من أجل إيجاد حل بديل للمنازعات يتضمن الوسـاطة والتفاوض.

المعوقات: ينظر إلى الافتقار لتمويل ثابت على أنه عائق في سـبيل التقـدم. وثمـة شكوى أخرى تتعلق بعدم وجود قنوات اتصال مع الأمم المتحدة والمنظمات غـير الحكومية الدولية الأخرى.

التقدم والمعوِّقات في أوروبا

استنادًا إلى بيانات مـن ١٤٣ منظمة، بما فيها برامج المدارس والجامعات، من ألبانيا، وأرمينيا، والنمسا، وبيلاروسـيا، وبلجيكـا، والبوسـنة والهرسك، وبلغاريا، وقبرص، وجمهورية التشيك، والدنمرك، وفنلنـدا، وفرنـسا، وجورجيا، وألمانيا، واليونـان، والمجـر، وأيرلندا، وإسرائيل، وإيطاليا، ولاتفيـا، ولتوانيا، ومالطا، وهولنـدا، والنـرويج، ورومانيا، وروسيا الاتحاديـة، وصـربيا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا ، وتركيا، والجبل الأسود، وأوكرانيـا، والمملكـة المتحدة. يمكن حصر جوانـب التقـدم والمعوِّقات فيما يلي:

التقدم: إن المنظمات التي تعمل من أجل ثقافة السلام تنمو في أوروبا كما يتـضح من تقارير الشبكات الوطنية مـن أجـل السلام وثقافة السلام في النمسا، وفرنسا، وإيطاليا، واليونان، وهولندا، والنـرويج، وإسبانيا، والتي تمثل مئـات المنظمـات الأخرى، وكذلك الـشبكة الأوروبيـة لتعليم السلام في ثمانية بلـدان. ويتـضح ذلك أيضا من خلال المنظمات الأخـرى على نطاق المدينة في أوسنابروك (ألمانيا)، ودونوستيا/سان سباسـتيان (إسـبانيا)، ومالاكوف (فرنسا)، وروتردام (هولندا)، بالإضافة إلى بعض المحليـات في إيطاليـا والنرويج.

ولعل الكثيرين يتفقون علـى أن المجتمع المدني له دور ريادي ، إلا أنه على مستوى سياسة الدول، والمنظمات فيمـا بين الدول والسياسات الدولية لم يحـدث

أي تقدم ملحوظ ؛ فقد ظل عدد الصراعات المسلحة في تزايد، وكذلك التوترات التجارية، والجرائم الاقتصادية في تزايد والعنف ما زال يسود العلاقات الاجتماعية. وبرغم ذلك فإن المنظمات الإنسانية والمواطنين هي وحدها التي كثفت بصفة عامة حضورها وأنشطتها من أجل السلام ونبذ العنف، وحل المنازعات. غير أن عددًا كبيرًا يشكو من أن حكوماتهم الوطنية، فضلا عن وكالات الأمم المتحدة، لم تفعل شيئاً بشأن عقد ثقافة السلام ونبذ العنف.

إن تعليم وممارسة الوساطة والأشكال البديلة الأخرى لحل التراعات مازالت تتزايد؛ فقد أدخل التعليم من أجل ثقافة للسلام بصورة منتظمة في النظم المدرسية في فرنسا، واليونان، وإسبانيا، وكذلك بالنسبة لتدريب المدرسين في السويد. وذكرت إحدى المنظمات: أنه فى أثناء عملها اليومي لتعزيز تعليم السلام ولدراسة الظروف من أجل بناء السلام، شهدت تقدمًا حقيقيًا — وبرغم أنه قد يبدو بطيئًا فإنه حقيقي — بعيدًا عن ثقافة الحرب ونحو ثقافة للسلام... ففي المدارس، وفي المدارس الثانوية، وفي الكليات حيث يتم عمل المعارض، والعروض، والمؤتمرات، والمحاضرات، يلاحظ اهتمام متنام بقضايا التضامن والتنمية العالمية، وهي ممرات مهمة في اتجاه السلام. وفي بعض الأحيان يوصف هذا العمل بأنه "عمل النمل".

وتتخصص كثير من المنظمات الأوروبية في التضامن مع المستعمرات السابقة الإشارة إليها ومع بلدان الجنوب الأخرى. وعلى سبيل المثال، تحتفل إحدى المنظمات النرويجية بما حققته من انتصار كبير في جهودها للمساعدة في الحفاظ على غابة الأمطار لسكان البرازيل الأصليين. وهناك منظمة أخرى "ترتبط نحو ١٩٠ جماعة محلية مع شركاء في الجنوب." وتعمل منظمة أخرى في حماية حقوق الإنسان لمن هاجروا من بلاد في الجنوب. وفى شرق أوروبا، وبرغم أن الحركة من أجل ثقافة السلام صغيرة، في

أغلب الأحوال، لكنها منتشرة بصورة جيدة في كل أنحاء المنطقة. وعلى سبيل المثال، في روسيا الاتحادية، وصلت تقارير من مدارس اليونسكو، والنوادي، ورؤساء الجامعات والمعاهد التي تواصل العمل من أجل ثقافة للسلام في نالتشيك (شمال القوقاز)، وكازان (تاتارستان)، وأوفا (باشكورتستان)، ونوفوسيبرسك (سيبريا)، وتولا وفولجوجراد، وكذلك في المدن الرئيسية موسكو وسان بطرسبرج. وقد ازدهرت أعمالها عندما تعاونت الحكومة الروسية مع اليونسكو خلال السنة الدولية من أجل ثقافة للسلام، إلا أنها فقدت هذا الدعم الوطني منذ توقف هذا التعاون. وفي بلدان أخرى من شرق أوروبا هناك العديد من التقارير من مدارس الصداقة للارتباط بالحياة.

ويجري في ألبانيا تنفيذ برامج رئيسية لتعليم نزع السلاح، وفي البوسنة والهرسك برامج مكرسة للتعليم من أجل ثقافة المداواة والسلام في مائة وثمانى مدارس تضم ثمانين ألف طالب وخمسة آلاف مدرس ومائة وخمسين ألفًا من الآباء والأمهات.

وتضطلع النساء بدور رائد، على نحو ما ذكرت منظمة نساء يرتدين السواد (بلجراد، صربيا): "أنه في كل أنحاء المنطقة بدأت النساء تتبادل الآراء حول السلام، والحوار بين النساء النشيطات، وأصدرن عديدًا من الإعلانات تطالب بوضع حد للحرب والعنف"، وهو ما تؤكده أيضًا التقارير من المنظمة غير الحكومية "نساء من أجل التنمية" (أرمينيا) ومنظمة "تعليم الأمهات من أجل تعليم الأطفال" (المجر) والقسم الروسي من منظمة "العصبة الدولية للنساء من أجل السلام والحرية".

المعوقات: توصف "الحرب على الإرهاب" بأنها تصرف الانتباه عن السلام، ولقد اُستخدم الخوف في العالم لتركيز العقول على الحرب، بينما تحتاج هذه العقول للتمهيد للطريق نحو السلام؛

لأنه بالإضافة إلى الآثار النفسية، توجد أيضًا في بعض الأحيان آثار سياسية، كما تقول إحدى المجموعات: "لقد تم التخطيط لإيجاد تجمع ضاغط من الحكومات في الأمم المتحدة في نيويورك... إلا أنه تم احتجاز بعض الأفراد في المطار "لإجراء تفتيش عشوائي لأمتعتهم" حتى أقلعت الطائرة، ولم يستردوا ثمن تذاكرهم. وقد انسحب كثيرون من المشتركين إلى قوقعة من الأنشطة بهدف الانكماش. وترى كثير من المنظمات وجود عائق رئيسي يتمثل في عدم اهتمام وسائط الإعلام بأنشطة السلام وتركيزها بدلاً من ذلك على أنباء العنف.

تجد المنظمات غير الحكومية والمدارس والجامعات صعوبة في الحصول على أموال لدعم عملها من أجل ثقافة السلام، وفي حالة المدرسين، يصعب السماح لهم بتخصيص بعض الوقت للحديث عن السلام في المدارس. وبالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلات الأولويات في التعليم: "وخاصة أن المدارس مرهقة باجتياز اختبارات لا معنى لها.. . وليس هناك وقت كاف يخصص للقضايا الاجتماعية أو للحديث والمناقشة واستقبال زائرين من ثقافات أخرى".

التقدم والمعوِّقات في أمريكا الشمالية

على حسب بيانات من ٥٣ منظمة في كندا والولايات المتحدة

التقدم: تفيد المنظمات الكندية والأمريكية على السواء عن حدوث تقدم في عملها في اتجاه ثقافة السلام. وهي، في الجزء الأغلب، لا تتناول قضية التقدم على مستوى وطني أو دولي، لكنها تشهد وعيًا وتعاونًا متزايدين في المدن المعينة التي تعمل فيها، ومن بينها هاملتون (أونتاريو)، وفانكوفر (كولومبيا البريطانية)، وكالجاري (البرتا). وسينسناتى (أوهايو)، وهيوستون (تكساس)، ونورثفيلد وسان بول (مينسوتا)، ونيوهافن (كونكتيكت)، وكوابن (ماساشوستس)، ومدينة

نيويـــــورك، وفي ولايـــــات معينـــــة (كونكتيكت، مينسوتا). وفي كندا بـــدأ برنامج لثقافة السلام على مستوى البلاد. كما تشير تقارير المنظمات المتخصصة في عدم العنف مثل زمالـــة التـــصالح إلى أن هناك نموًّا متزايدًا في العضوية بالإضافة إلى الازدياد في الاهتمام.

كما يظهر أن هناك بعض التقدم في الوعي وممارسة الوساطة وفي العدالـــة المقبولة وأشكال بديلة أخرى لحل التراع وتسوية الخلافات. كما أن هناك كـــثيرًا من البرامج في المدارس، وفي المجتمعـــات المحلية، وحتى في السجون، وغـــالبًا مـــا تتضمن هذه الـــبرامج أنـــشطة تدريبيـــة تشارك فيهـــا إدارات الـــشرطة المحليـــة وأعضاء المجتمعات التي يعملون فيها. ويتم من خلالها أعمال التدريس عن كيفية حل الصراع والوساطة لأكثـــر مـــن ١٥٠٠ تلميذ في المدارس كل سنة في هذه المنطقة ذات الطابع الريفي في معظمـــه كمـــا تم تدريب أكثر من مائة من قـــادة المجتمـــع للعمل كوسطاء.

وتلقى كثير من الجماعات المحلية التي تراقب السلام بانتظام استجابة إيجابية هائلة، إلا أن هذا يتناقض مع الانطبـــاع الذي تعطيه وسائل الإعلام والذي يوحي بأن السكان منقسمون بالتساوي بين دعم ومعارضة الحرب والترعة العسكرية. هذا ومن جهة أخرى يبدو أن الناس لـــديهم اهتمام بمعرفة أنهم ليسوا وحدهم أو أنهم فقدوا عقولهم في تطلعهم للسلام؛ حيث يحاول الناس في كل من كندا والولايات المتحدة الحصول على دعم لأعمال السلام على مستوى الحكومات الاتحادية.

ولقد وقع على تعهد الطلبة ضد العنف المسلح أكثر من عـــشرة ملايـــين شاب، والذي قـــد يكـــون الـــسبب في الإسهام في إحداث انخفـــاض هائـــل في القتل بالمسدسات بين صفوف الشباب.

المعوقات: يتفق كثيرون على مقولـــة أن "غزو أفغانستان والعراق بعد ١١ سبتمبر جعل الكثيرين يشعرون بالاكتئاب وعدم القدرة على التأثير في الأحداث. "كمـــا يشير الكثيرون إلى تركيز وسائل الإعلام

على العنف باعتباره عائقًا آخر كما يشاهد الناس باستمرار صورًا يومية عن العنف على التليفزيون، وفي دور السينما، وفي الأحداث الرياضية، وفي ألعاب الفيديو الشائعة". وفي الوقت نفسه، كثيرًا ما ينظر إلى الإنترنت على أنها أداة للتعبئة الإيجابية ورفع الوعي. وعلى المستوى المحلي، "أصبحت للإنترنت القدرات التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات بسرعة إلى كل المعنيين، وهو الأمر الذي يساعد في العمل ويعزز الإحساس بالجماعة". وعلى المستوى العالمي "يوجد بالقطع مزيد من الحوار بين منظمات السلام الدولية."

ويشير البرنامج الكندي لثقافة السلام إلى دخول مليون زائر على موقعه على الإنترنت منذ بدايته عام ١٩٩٨.

هذا ، ويشكل التمويل عائقًا رئيسيًا بالنسبة لكثير من المنظمات، حيث إنها تعتمد على المنح والعمل التطوعي. وهذه مشكلة بالنسبة للمدارس في كل من: كندا حيث إن "مدرسي ولاية كولومبيا البريطانية يعانون من الضغط بسبب التخفيضات في الميزانية الحكومية" وفي الولايات المتحدة عندما تحصل المدارس وجماعات الشباب على تمويل غير كاف يؤثر ذلك على قدرتها على الانضمام والعمل مع الآخرين.

التقدم والمعوِّقات في الكاريبي

استنادًا إلى بيانات من ٢٢ منظمة في باربادوس، وكوبا، وجمهورية الدومينكان، وهايتي، وبورتوريكو. يمكن حصر جوانب التقدم والمعوِّقات فيما يلي:

التقدم: تشير التقارير من هذه المنطقة بأن المنظمات في هذه المنطقة ترتبط في أغلب الأحوال بحملات خاصة من أجل حقوق الإنسان ونزع الصبغة العسكرية. وقد احتفلت المنظمات في بورتوريكو بالنصر عام ٢٠٠٣ بعد سنوات كثيرة من النضال لاستعادة جزيرة فيكويز من العسكرية الأمريكية التي كانت تستخدمها كمركز لإلقاء القنابل. وقد قامت المرأة بدور قيادي، مستخدمة "العصيان المدني، وعدم

العنف، والحوار، وتوافق الآراء كأشكال للنضال والمشاركة". وتشرح إحدى المنظمات نضالها بأن "شعبها عاش وأثبت قوة السلام ضد عنف العسكريين. كما أن النضال ما زال جاريًا من أجل حقوق المرأة والطفل الهايتيين واللاجئين في جمهورية الدومينكان، وكذلك من أجل توصيل المياه إلى بعض مجتمعات بورتوريكو.

هذا ، وكثيرًا ما يوصف التقدم بعبارة "تطوير الوعي". وخاصة أن اليونسكو يشارك في برامج من أجل تعليم السلام في بورتوريكو في مجال التعليم، والبحوث، والعمل" من أجل تنمية الترويج والوعي من أجل ثقافة للسلام". كما أن تعليم الوسائل البديلة يتزايد من أجل حل المنازعات في كل أنحاء المنطقة. كذلك توجد حملة لتوعية الناس بأن العاب الأطفال يجب ألا تمجد الحرب والعنف.

المعوقات: المنظمات عبر الكاريبي، شأنها في ذلك شأن غيرها في كل أنحاء العالم، تجد أن نقص الأموال عائق رئيسي لعملها. ويؤكد كثيرون أن عدم التكافؤ بين الغني والفقير، بين من يملكون القوة وبين من لا يملكونها، يمثل عائقًا رئيسيًّا. كما أن هناك مشكلة أخرى تتعلق بصعوبات الاندماج والاتصال المنتظم فيما بين المنظمات والمؤسسات التي تعمل في هذه الموضوعات في المنطقة، وكذلك بالنسبة لتوزيع المواد التي تم إنتاجها حول هذا الموضوع والحصول عليها. وتذكر المنظمات في هايتي أنها تتعرض لعوائق خاصة بسبب عدم الاستقرار السياسي وانعدام المشاركة الديمقراطية، بينما في بورتوريكو توجد صعوبة في المشاركة الدولية نتيجة "لتبعيتها السياسية".

نصيحة إلى الأمين العام والجمعية العامة

تشير الصفحات التالية إلى مقتطفات من تقارير عن ثقافة السلام قدمتها نحو ٦٧٠ منظمة (للاطلاع على

المعلومات الكاملة يمكن الرجوع إلى http://decade-culture-of-peace.org/cgi-bin/ib3/ikonboard.cgi مع العلم أن هذه المقتطفات مرتبة على حسب المجالات الثمانية لبرنامج العمل من أجل ثقافة للسلام (القرار A/53/243).

عام

"يتعين على جميع هيئات ومنظمات الأمم المتحدة أن تستخدم لغة "ثقافة السلام" في أكبر عدد ممكن من الأماكن. كما يتعين أن تتضمن كل الوثائق والخطابات إشارات عن ثقافة السلام، وعن العقد في مجمله. وتمثل ثقافة السلام فرصة إيجابية للشعوب في جميع البلدان للتغلب على القضايا السلبية للإرهاب ومشاكل الأمن".

"على الرغم من أن الأمم المتحدة كلفت اليونسكو بأن تكون المروج لثقافة السلام، والمنفذ المسئول عن هذه الحملة (عقد ثقافة السلام)، فإنها أجرت تخفيضًا هائلاً في عدد المنسقين والأشخاص المكلفين بالعمل في هذا المجال، وهكذا أصبح وضع الإدارة محل شك كبير. وإذا كانت هناك إرادة حقيقية بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وكل الموقعين على هذه الحملة، فلماذا هذا القصور في ردود الأفعال، والوسائل والإنجازات؟"

"لذلك يجب أن تشترك كل وكالات الأمم المتحدة - وليس اليونسكو وحدها - في جهود ثقافة السلام، وأن تخصص الموارد لنشر وتعميم الكتب، وشرائط الفيديو، والتسجيلات المسموعة وغيرها من المواد لتنفيذ بعض المهام مثل التوسط في المنازعات، والديمقراطية القائمة على تداول الآراء، والحوار فيما بين الأديان والأعراق، وربط المعارف والعلوم التقليدية لثقافات الأقليات، والسكان الأصليين وغيرهم".

"كذلك يجب أن يتم التركيز على اليوم العالمي للسلام باعتباره منارة لقياس التقدم نحو بناء ثقافة للسلام لكل الأمم والشعوب. ودعمًا لهذه الأهداف

ويمكن الاقتراح بالعودة إلى عقد اجتماع لمجموعة لتيسير تخصيص يوم الأمم المتحدة للسلام، والتي تشكلت بناء على طلب الأمين العام، وتتكون من ممثلين لمعظم وكالات وإدارات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المدعوة من قبل الأمم المتحدة".

"تزامنًا مع اليوم العالمي للسلام، أقيم في الفترة من ١٨ إلى ١٦ سبتمبر أسبوع لنشر ثقافة السلام. هذا المسعى، الذي قامت به الجمعية العمومية، من شأنه الإسهام في دعم عملية نشر ثقافة السلام مع اليوم العالمي للسلام".

"فليكن ٢٠١٠ عامًا للتصالح في العالم".

التعليم

يجب تعزيز التعليم من أجل السلام في جميع مستويات التعليم، وبصفة خاصة التبادل الثقافي والعمل التطوعي للشباب، وذلك من خلال ما يلي:

"أن تقدم الأمم المتحدة تدريبًا دوليًا على حل المنازعات والسلام للشباب والكوادر من البلدان التي تعاني من ضحايا الصراع المسلح، وذلك من أجل إعداد جيل من الشباب القادرين على قيادة أفريقيا في المستقبل ومسلحين بثقافة السلام".

دعم التعاون مع المنظمات غير الحكومية المتخصصة في تعليم السلام ومناشدة وزارات التعليم من أجل إدماج تعليم السلام في المناهج الدراسية الوطنية وطلب تدريب المدرسين قبل الخدمة، فى وفى أثنائها وإعداد برامج التنمية المهنية المستمرة كما يتعين على وكالات الأمم المتحدة؛ أي اليونسكو، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي يُعَدُّ التعليم جزءًا من اهتماماتها، أن تتوسع في برامجها لكي تتضمن محتوى ومنهجًا لتعليم السلام".

إن أول وأهم شيء يجب إدراكه هو الحاجة إلى التعلق بالقيم الروحية والوعي الذاتي ومساعدة الأطفال منذ

نعومة أظافرهم على تنمية قدراتهم الداخلية والتعبير عن إبداعاتهم، والتي تساعد على تحسن الأوضاع بطريقة أفضل.

حقوق الإنسان

ضرورة دعم آليات المتابعة والرصد لحقوق الإنسان في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والعمل بصورة أوثق مع البلدان المتورطة في انتهاك حقوق الإنسان.

وكذلك يجب على الأمم المتحدة في النصف الثاني من العقد بذل جهود للتواجد في فلسطين، وتطبيق القرارات على نحو أكثر كفاءة؛ لأنه لا يمكن مطالبة الناس بقناعات سلمية دون الحصول على الحقوق المشروعة.

كما يتعين تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة بصورة متكافئة؛ لأن ذلك سوف يساعد على أن ينظر الناس إلى الأمم المتحدة بوصفها القائد المعنوي، وليس السياسي، وتطبيق لغة الأخلاقيات لتتحدث عن نفسها.

التنمية المستدامة

لا يمكن تحقيق ثقافة السلام دون أن يتحقق إلى جانبها الجهود المبذولة لتخفيف حدة الفقر على المستويات المجتمعية القاعدية، حيث إن تحقيق السلام وتخفيف حدة الفقر أمران مرتبطان مع بعضهما، ولذلك ينبغي لمنظمات الأمم المتحدة أن تعالج هذين الأمرين بصورة مبتكرة.

وجنبًا إلى جنب مع دعم وتعزيز أهداف الألفية ينبغي إعطاء أولوية للتنمية السلمية، وتعزيزها ودعمها ماليًا؛ حيث إن أهداف الألفية لا يمكن أن تتحقق إلا على أساس مجتمع سلمي.

إن الأمم المتحدة تحتاج إلى تكريس جهودها للقضاء على الأسباب التي تولد العنف؛ مثل الجهل والفقر. وقد أصبح موضوع الديون الخارجية والمواءمة

الهيكلية التي يروج لها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، أحد المعوِّقات الرئيسية، وربما العائق الرئيسي للتنمية، وخاصة في البلدان الأكثر فقرًا. وأخيرًا، فإنه من المؤكد أن التنسيق بين وكالات منظمات الأمم المتحدة يمكن أن يصبح أفضل بكثير، وخاصة أن منهج البنك الدولي، على سبيل المثال، لا يتفق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالات المتخصصة الأخرى.

يجب أيضًا النظر إلى إمكانية صنع السلام البيئي وخاصة فيما يتعلق بقضايا المياه عبر الحدود. وبسبب الاعتماد المتبادل، فإنه يمكن أن تكون المياه جسرًا نحو بناء السلام، كما أن منع التلوث ومزايا حماية الموارد تُعَدُّ مسائل طويلة الأجل، وأنها تحتاج إلى دعم طرف ثالث، ولذلك ينبغي أن تتضمن المساعدة منع المنازعات وبناء السلام وتوضيح المنافع التي يحققها السلام في جميع المبادرات التي تتم.

إن الحفاظ على البيئة أمر حاسم وبالغ الأهمية للأجيال المقبلة، وأنه يجب إشراك المجتمعات المحلية وجماعات السكان الأصليين في العمل من أجلها، وخاصة أن الثروات تبدد في دراسات غير مكتملة لمشروعات تخضع لخيارات المانحين، وليس لاحتياجات المستفيدين.

المشاركة الديمقراطية

يجب إعادة هيكلة الأمم المتحدة حتى يكون توزيع السلطة بين الأمم التي تكونها أكثر إنصافًا، وتصبح الأمم المتحدة نموذجًا للديمقراطية.

كما ينبغي أن يرتبط تعزيز ثقافة السلام خلال السنوات الخمس القادمة بتنمية المجتمع والديمقراطية الحقيقية في جميع بلدان أفريقيا؛ فمن المعروف جيدا أن الديمقراطية الحقة تولّد دولة تسودها الحقوق، وخاصة بالنسبة للجميع، وألا تكون هناك اضطرابات، أو حروب. وهذا هو ما يمكن أن نطلق عليه في اتحادنا، إعادة بعث أفريقيا.

نود أن نناشد الأمين العام للأمم المتحدة أن يفعل شيئًا من أجل المرأة، ولاسيما في البلدان المتخلفة؛ حيث تتعرض المرأة وتعاني من قدر كبير من العنف، والتعذيب، وتقضى حياتها في ظروف غير آمنة.

كما ينبغي تقديم المساعدة لمنظمات واتحادات المرأة وتزويدها بسبل اتصال فعالة وحديثة. وذلك لأن الاتصالات تُعَدُّ أمرًا جوهريًا لتحقيق التقدم فيما يتصل بثقافة السلام، وخاصة أن المنظمات غير الحكومية والمنظمات القارية أو القومية الأخرى تعاني من النقص الكبير في الاتصالات فيما بينها. ولذلك يصبح من المهم جدًا، ومن الأمور الجوهرية، أن تكون وسائل الاتصال الحديثة متاحة لجميع المنظمات التي تكافح لدعم ظروف حياة المرأة والشعوب الأفريقية.

ينبغي حثّ جميع أصحاب العقائد والثقافات على الدخول في حوار فيما بينهم وداخلهم، ويتعين على اليونسكو القيام بما يلي: (أ) رعاية لجنة عالمية للحوار فيما بين العقائد من أجل بناء وتعليم ثقافة السلام، (ب) تنفيذ مشروعات للمناهج الدراسية ولتعليم المدرسين وإدماج الحوار بين المعتقدات وإسهام العقيدة والتقاليد الروحية في توفير حل دائم للمنازعات لا يتسم بالعنف.

ومن المعروف أنه يوجد في كل صراع في العالم طائفة تعرف كيف تتصدى لنفس العوامل بطريقة سلمية، وأنه بدلاً من التركيز فقط على مجالات الصراع التي تحتاج إلى التهدئة وإعادة التأهيل، ينبغي زيادة الوعي بالعناصر التي تساعد على تحقيق المجتمع السلمي، كما أنه ينبغي أن نتعلم كيف نكرر كل ما هو إيجابي، بالإضافة إلى وقف انتشار ما هو سلبي، وأن نعرف أن مثل هذه الدراسات

تقوم على أساس التعلم من الحركات القاعدية.

التدفق الحر للمعلومات والمعرفة

المنظمات الوطنية والإقليمية مدعوة لتبادل الخبرات عن ثقافات السلام في كل منطقة من أجل التعلم من تجارب الآخرين، أو لتمكين الجماعات المحلية، أو لتعزيز السلام، وخاصة أن مثل هذه اللقاءات يمكن من خلالها اتباع مناهج تتناسب مع بلدان الجنوب.

ضرورة تقديم دعم مالي كبير من أجل خلق أدب ومسرح، وأفلام تليفزيونية، وبرامج للسلام، وتعليم أدب السلام، ورصد جوائز مماثلة من حيث موضوعاتها لجائزة نوبل لأدب السلام لكل الأعمار، ومنافسات، ومنح لأدب السلام، ودعم المنظمات غير الحكومية للسلام.

كما ينبغي أن تكون للأمم المتحدة قناتها التليفزيونية الخاصة، ويمكن استخدام هذه القناة لتقديم تقارير إخبارية غير منحازة، ولدعم ثقافة عالمية للسلام. ويمكن لقناة الأمم المتحدة التليفزيونية أن تذيع برامج ثقافية من مختلف أنحاء العالم تساعد على زيادة التفاهم الدولي، وقد يكون مطلوبًا أن يتوفر لهذا المشروع، وللأنشطة الأخرى التي تقوم بها الأمم المتحدة أموال كثيرة مما يتوافر في الوقت الراهن، ولذلك ينبغي فرض ضريبة لهذا الغرض (مثل ضريبة توبن) ، وتذهب حصيلتها إلى الأمم المتحدة".

يجب تنظيم حملة صريحة من أجل ثقافة السلام مع وسائل الإعلام ومن خلالها (التليفزيون، والمجلات، والاستعراضات... إلخ.) ومع صناعة السينما ومن خلالها، مع العلم أنها تعدّ حاليًا أكبر داعية قوية لثقافة العنف.

وبسبب أن الصين تعدّ أكبر البلدان النامية في العالم، فإنه من المأمول أن تقيم الأمم المتحدة مركزًا للمعلومات في الصين، والتي يمكن من خلالها قيام المنظمات الصينية غير الحكومية بالاتصال

بطريقة أسهل مع الأمم المتحدة والمشاركة الأكبر في أنشطتها".

السلام والأمن الدوليان

يجب العمل بجهد أكبر لخفض تصنيع الأسلحة والذخائر وتوزيعها.

كما يجب إدخال معاهدة حظر الانتشار النووي إلى القرن الحادي والعشرين بحيث تعالج واقع التهديدات التي يواجهها العالم حاليًا ومنع تطوير الأسلحة النووية في الأمم التي لا تمتلكها حاليًا، وينبغي أن يرتبط ذلك بوضوح بالقضاء التدريجي على الأسلحة النووية فيما بين القوى النووية القائمة، وأن يطبق التفتيش بصورة شاملة على الدول التي تصنع سلاحًا نوويًا وأيضًا على الدول التي تمتلكها حاليًا.

إنشاء وكالة للأمم المتحدة للوساطة، والتي تضم عدة آلاف من المهنيين على غرار المنظمات الدولية الأخرى، يكون عملها اكتشاف المنازعات الناشئة والمساعدة على حلها سلميًّا قبل أن تؤدي إلى نشوب حرب. على اعتبار أن ذلك يمكن أن يكون استثمارًا ممتازًا من أجل قيام عالم أكثر سلمًا.

* * *

ملحق رقم (١): قائمة المنظمات الدولية

المنظمات التي شاركت بمعلومات من أجل تقرير المجتمع المدني حول ثقافة السلام قبل ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

المنظمات الدولية

التعليم من أجل السلام

- مركز آسيا والمحيط الهادئ للتربية من أجل التفاهم الدولي APCEIU.
- المنظمة الدولية لتعليم القيم الحية
- الجمعية العالمية للمدرسة كأداة سلام.
- مكتب المعلومات العامة بالجامعة البهائية العالمية، باريس.
- جامعة براهما كوماريس الروحية العالمية.
- مركز بناء السلام وإدارة الصراعات، النرويج.
- المركز الدولي لعلم الصوتيات التطبيقية.
- المركز الإفريقي للآفاق الاجتماعية CPPS.
- أطفال الأرض .
- لجنة ربط -ONG- UNESCO.
- لجنة "منهج الأمل من أجل عالم آمن" الدائمة، التابعة لجمعية دلتا كابا جاما الدولية.
- التعاون الدولي من أجل تحقيق التوازن المحلي CIELO.
- مدرسة ثقافة السلام UAB.
- المبادرة الأوروبية لتعليم السلام EURED.
- مركز دراسات السلام، الجامعة الأوروبية EPU.
- التحالف العالمي لجمعيات ومراكز وأندية اليونسكو.

- مؤسسة ثقافة السلام.
- نداء لاهاي من أجل السلام .
- مفوضية تعليم نزع السلاح وحل النزاعات والسلام بالأمم المتحدة والاتحاد العالمي لرؤساء الجامعات IAUP / UN.
- مركز القيادة العالمية.
- معهد التنمية الاجتماعية الدولية.
- منظمة البكالوريا الدولية.
- العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم.
- المجلس الدولي للمرأة اليهودية.
- المعهد الدولي للتعليم من أجل السلام .
- الزمالة الدولية للتصالح.
- قمة الشباب الدولية للسلام.
- اليوم العالمي لشعر الطفولة.
- قطاع البيت الدولي للشعر.
- رسالة السلام الموجهة إلى الأمم المتحدة.
- برنامج مؤسسة لايف لينك السويدية للصداقة بين المدارس.
- لجنة القيم الروحية والأخلاقية والمشاغل العالمية (المنبثقة عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية كونجو) CSVCG.
- عملية السلام عن طريق الوحدة.
- منظمة "مسارات إلى السلام".
- سلام ٢١٠٠.
- حركة سلام المسيح الدولية .
- معهد أبحاث وتدريب وحركات السلام برومانيا PATRIR.
- قارب السلام .
- برنامج دراسات السلام بجامعة كلارك.
- موقع المجتمعات المسالمة على شبكة الإنترنت PeacefulSocieties.org.
- الشبكة العالمية للديانات من أجل أطفال أمريكا اللاتينية والكاريبي.
- منظمة سوكا جاكاي الدولية.
- مشروع جدارية .
- شبكة ثقافة السلام الإخبارية.
- مؤسسة جوي للسلام.

- مشروع الأمل.
- جمعية الشريط الدولية.
- جمعية صلوات السلام العالمي.
- كرسي اليونسكو للسلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، شتادشلينينج، النمسا.
- جامعة السلام الدولية بالبرازيل UNIPAZ.
- الشبكة المتحدة لشباب بناة السلام UNOY.
- نحن والعالم.
- التحالف العالمي لجمعيات الشباب المسيحي .
- المؤتمر العالمي عن الدين والسلام.

حقوق الإنسان الدولية

- جامعة أكاديا، كونلي الدولية.
- منظمة تفعيل حركات المساعدة الإنسانية AEAH-HS.
- مؤتمر الدومينيكانية للقيادة.
- مؤسسة الفرنسيسكان الدولية.
- معهد ضحايا الصدمات .
- الجمعية الدولية للحرية الدينية.
- لتنطلق الأرواح بحرية.
- الحركة الدولية ATD للعالم الرابع.
- الجمعية الكاثوليكية العالمية للاتصالات.
- حركة الشباب الأفريقي للقرن ٢١.

المشاركة الديمقراطية الدولية

- المدينة التعليمية بأمريكا اللاتينية، والمجلس المحلي بمدينة روزاريو .
- طرق السلام، الجمعية العمومية للشباب.

التنمية المستدامة الدولية

- مستقبل أفضل للعالم .
- الجمعية الخيرية الدولية AIC.
- التحالف من أجل التعامل مع الصدمات النفسية والسلام .
- اللجنة المنبثقة عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية كونجو المختصة بالأمم المتحدة والرياضة.

- المجلس القومي لحقوق الإنسان CNDH.
- منظمة الإنماء البيئي في العالم الثالث ENDA.
- مؤسسة الاكتفاء الذاتي بأمريكا الوسطى .
- أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط.
- شبكة تحالف الخضر.
- معهد الثقافات للإدارة الذاتية والحركة الجماعية INAUCO.
- الجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم .
- منظـمة تجارة الفنون المتحدة (تجارة الفنون بالخارج).
- مؤسسة ياتشي واسي Yachay Wasi.

التدفق الحر للمعلومات الدولية

- الوكالة الدولية من أجل تنمية الحركة مع الهيب هوب .
- مجلس أمريكا اللاتينية للتحقيق من أجل السلام.
- التعليم من أجل السلام، الشبكة العالمية.
- وكالة جود نيوز.
- الرابطة الدولية للمعلمين الناطقين بالإسبرانتو ILEI.
- وحدة معلومات أبحاث السلام، بون PRIUB.
- اتحاد أبحاث النزاعات بجامعة كولورادو .

المساواة بين الرجال والنساء الدولية

- اتحاد شبكات المرأة الأفريقية للسلام FERFAP.
- الاتحاد الدولي لنساء الجامعات .
- المنظمة الإفريقية للمرأة OPF.
- الرابطة الدولية لأخوات المحبة .
- الرابطة الدولية للنساء من أجل السلام والحرية .
- شبكة إنترنت من أجل السلام والتنمية (ترانسند).
- شـبكة تقـارير الأمم المتحدة للنساء .

- الاتحاد العالمي لفتيات الكشافة والمرشدات.

التفاهم والتسامح والتضامن

- الجمعية العالمية للإسبرانتو UEA.
- المجلس الدولي للرقص CID.
- المركز الأوروبي لمنع الصراعات ECCP .
- مؤتمر المنتدى الدولي لأدب وثقافة السلام من أجل تمهيد طريق السلام .
- المؤسسة الدولية للتنمية البشرية.
- المعهد الدولي للسلام من خلال السياحة .
- الجمعية الدولية للقيم الإنسانية .
- اللجنة الدولية لحركة السلام .
- مبادرة الأمم المتحدة للتأمل في الأيام والسنوات .
- مبادرة اتحاد الديانات .
- دائرة تعاون مبادرة اتحاد الديانات بالأمم المتحدة.
- المجلس العالمي للكنائس- عقد مناهضة العنف DOV .
- مؤسسة شعلة السلام العالمية.

الأمن والسلام الدوليان

- جمعية "من أجل حل الصراعات والتعاون".
- المركز العالمي من أجل مناهضة العنف .
- معهد هيروشيما وناجازاكي.
- معهد جاليجو للدراسات الدولية للسلام IGESIP.
- الشبكة الدولية للمهندسين والعلماء من أجل المسئولية العالمية.
- المكتب الدولي للسلام .
- قوات السلام ومناهضة العنف.
- مؤسسة سلام العصر النووي.
- علماء النفس من أجل المسئولية الاجتماعية.
- استراتيجيات من أجل السلام.
- المؤسسة العالمية وأبحاث المستقبل والسلام .

المنظمات الوطنية والمحلية حسب المنطقة والدولة:

أفريقيا

جمهورية الكونغو الديمقراطية

- وحدة اكتشاف البيئة في الكونغو AREC.
- المركز الأفريقي للتبادل الثقافي.
- مجمع الأم دياكيز المدرسي.
- الحركة الكونغلية من أجل السلام والديمقراطية.
- حقوق الإنسان بلا حدود.
- مؤسسة السلام العالمي جمهورية الكونغو الديمقراطية .
- تجمع الترقي الشامل.
- مجموعة المعلومات الدولية .
- التجديد والإعداد لتنمية السلام
- شباب ونساء من أجل حقوق الإنسان والسلام (J.F.D.HO.P).
- جمعية جيبا مويو Jipa Moyo لنشر ثقافة السلام عبر المجلات المصورة.
- المنظمة الاجتماعية للتنمية، جمهورية الكونغو الديمقراطية OSD.
- الحركة الشبابية لجمعية تنمية جنوب أفريقيا SADC.
- صوت الذين لا صوت ولا حرية لهم، جمهورية الكونغو الديمقراطية VOVOLIB.

نيجيريا

- الوكالة الأفريقية لأخلاق اجتماعية ونظم تقليدية متطورة ASETO.
- المركز الإفريقي للتنمية والسلام والعدالة .
- أجندة تطوير المجتمع AFCODE.
- جمعية الطلاب والشباب النيجيريين التابعة للأمم المتحدة.

- مؤسسة فن وإبداع الطفولة، نيجيريا CACF.
- أجندة حقوق الطفل.
- مشروع الاستدامة البيئية والتنمية البشرية (ESHUDEP).
- التحذير الدولي للدفاع عن الشباب والفئات المحرومة (GADYLP).
- اليوم العالمي للسلام في نيجيريا.
- مركز النساء الدولي للاتصالات (IWCC).
- منظمة مارك ميكرز الدولية .
- مشروع شبكة الإعانة.
- منظمة الاحترام- نيجيريا.
- أكاديمية سانت لويس فيميل سيكو للشبكات.
- منظمة الشباب الدولية للموهوبين.
- معلمون بلا حدود، نيجيريا.
- منظمة الشباب بلا سلاح TUY.
- مؤسسة قبيلة الهضبة الموحدة.
- شبكة الأمم المتحدة لشباب نيجيريا.
- منظمة الشباب الفعال.

السنغال

- المنظمة الثقافية للترقي الذاتي التربوي ACAPES.
- منظمة التضامن النشطة.
- مؤسسة الرابطة.
- منظمة مشروع سفراء السلام.

جنوب إفريقيا

- اليوم العالمي للسلام في جنوب إفريقيا.
- منظمة جنوب إفريقيا للنساء الخريجات SAAWG.

دول أخرى في غرب إفريقيا

- جمعية قرى الأطفال SOS، غينيا.
- نادي الأصدقاء للثقافة العامة، ساحل العاج.
- نادي اليونسو لميناء بوييه BOUET، ساحل العاج.
- مدرسة أداة السلام.

- منظمة كراسب غير الحكومية، بنين .
- الأمل من أجل العدالة، غانا .
- منتدى الشباب المستقل، سيراليون.
- الشبكة الدولية لتحالف الأطفال والشباب، ساحل العاج.
- مدرسة كينتا كوندا للتعليم الأساسي، جامبيا.
- شبكة متعهدي التعليم والسلام NEPC ساحل العاج .
- المنظمة الأفريقية لمساعدة الشباب الإفريقي، بنين.
- منظمة للسلام في خدمة النهضة الأفريقية، توجو.
- منظمة اللقاء الإفريقي للعلوم والتكنولوجيا، غينيا .
- شبكة اتحاد النساء من أجل السلام، تشاد UFEP.
- مدرسة الإخلاص التجريبية، غانا
- المكتب الإقليمي لمنظمة القرى الدولية لإنقاذ الطفولة، شمال/غرب إفريقيا.
- شبكة غرب إفريقيا لبناء السلام.
- الجمعية العالمية للصلاة من أجل السلام، جامبيا.
- كتائب السلام الشابة، غانا.
- حركة الشباب للسلام ومناهضة العنف، سيراليون.

دول أخرى في جنوب إفريقيا

- معلمو ملاوي من أجل السلام، ملاوي.
- لو عرف الشباب.

دول أخرى في وسط وشرق إفريقيا

- منظمة الشباب الإفريقي، كينيا.
- انطلاقة السلام الإفريقي، كينيا APP.
- منظمة أعضاء المؤتمر الأسقفي الشرقي في أفريقيا، مكتب العدالة والسلام، كينيا.

- المنظمة المسيحية للتنمية المتكاملة، رؤية جديدة بوروندي ACDI.
- منظمة كاميرون لحماية وتعليم الأطفال.
- معسكر تحالف الشباب .
- المركز الدولي للأبحاث ومبادرة الحوار، مرصد لبوروندي CIRID.
- خشب الأترج – كينيا.
- مؤسسة إيدول idol، الكاميرون.
- مبادرة الإخلاص لبناة السلام IPI.
- منظمة الخدمة التطوعية للتنمية في كينيا .
- الاتحاد الوطني لشباب طلبة إريتريا NUEYS.
- الشبكة المركزية للمرأة الإفريقية، الكونغو RESEFAC.
- الحركة المسكونية للسلام، الكاميرون SEP.
- شبكة تنمية الشباب الصومالي SOYDEN.
- منظمة تترانيا لائتلاف الشباب.
- جمعية الأمم المتحدة، أوغندا UNAU.
- المؤسسة الخيرية للشباب المتطوع، VYP غنيا .
- جمعية حقوق الإنسان للشباب، بوروندي.
- شبكة الشباب من أجل السلام، أوغندا .
- الرابطة الخيرية للطفل.

الجزر الصغيرة والدول المطلة على المحيط الهندي

- مركز سيشل للحقوق والتنمية CEFRAD.

الدول العربية

لبنان

- مركز التدريب لتنمية المجتمع TCCD.
- جمعية المبرات الخيرية.

- جمعية تنظيم الأسرة في لبنان LFPA.
- كلية اللاهوت للشرق الأدنى.
- المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان — الشاهد.
- مؤسسة رينيه معوض.

المغرب

- جمعية الشعلة للتربية والثقافات ACFC.
- جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- الجمعية النسائية للتنمية والتضامن AFDES.

مصر

- المنظمة العربية للتعاون الدولي AICO.
- جمعية تنمية القدرات التصديرية لسيدات الأعمال DBWEAA.
- جمعية أصدقاء البيئة FEA.
- منظمة الاتحاد العام (الجمعية العامة) للوكالات الاجتماعية.
- مؤسسة جدران للفنون والتنمية.
- مؤسسة إنقاذ الطفل.
- مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية.
- مبادرة سيكم SEKEM.
- جمعية رواد البيئة.

الأردن

- مؤسسة عبد الحميد شومان.
- مركز تنمية المجتمع المدني، جامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا.
- مجموعة الأردن لتبادل الشباب.
- مدرسة الملكة رانيا الثانوية.

فلسطين

- المعهد العربي للتعليم، النافذة المفتوحة.
- الحملة المدنية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني.
- مركز الأبحاث المطبقة في التعليم،
- المركز الجامعي للسلام.
- مركز خدمة المجتمع CSC.

- منظمة فلسطين للسلام والديمقراطية.
- معهد تعاون Ta'awon لحل النزاع الفلسطيني .

دول عربية أخرى

- مؤسسة الغانم لتنمية المجتمع المدني-اليمن.
- جمعية المغاربة المتطوعين من أجل السلام والتبادل الثقافي.
- جمعية تفلتواز حياة جديدة.
- جمعية أوال النسائية.
- مؤسسة تحسين الصحة وتنمية الأبحاث FOREM.
- الملتقى الفكري للإبداع – سوريا.
- اليوم العالمي للسلام في السودان.
- تجربة المفوضية العراقية لمؤسسات المجتمع المدني ICCSE.
- مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بالقصيم.
- منتدى التنمية السياسية PDF، اليمن.
- جمعية النقاء لحماية البيئة.
- جمعية حماية الشباب.
- دار الإنماء الاجتماعي.
- المنظمة العالمية لرعاية السلم والرعاية والإغاثة IOPCR، ليبيا.
- المركز العراقي للشباب.
- منظمة العمل لأجل نساء وأطفال العراق.
- منظمة يرموك –سوريا.

تونس

- المكتب الجهوي للمصائف والجولات بسوسة.
- جمعية التدريب وإدارة الموارد البشرية.
- لجنة التنشيط الثقافي بالمركز القطاعي للتدريس بالإلكترونيك بسوسة.

- جمعية صوت الطفل.

أستراليا الآسيوية

أستراليا

- المجلس الأسترالي الكاثوليكي للعدالة الاجتماعية ACSJC.
- المركز الأسترالي للسلام ودراسات الصراع / النزاع ACPACS.
- الاتحاد الأسترالي للمرأة الجامعية AFUW.
- اليوم العالمي للسلام في أستراليا.
- مركز تعدد الأديان، جامعة جريفتف.
- المجلس القومي للكنائس في أستراليا .
- جمعية الشباب الأسترالي ضد الألغام الأرضية TAYALA .
- جامعة نيو ساوز ويلز New South Wales، لدراسة الصحة العامة والمجتمع الطبي.

نيوزيلندا

- اليوم العالمي للسلام في نيوزيلندا.
- الاتحاد النيوزيلندي (للخريجات من النساء) للنساء الخريجات.
- مجلس المدينة waitakere.

شرق آسيا:

الصين

- المنظمة الصينية الشعبية من أجل الصداقة مع البلاد الأجنبية.

اليابان

- مدرسة سكاتا الثانوية الفنية العليا.
- المجتمع الياباني لتنمية ثقافة السلام.
- منظمة ترانس دراسات عبر الثقافات.

كوريا

- منظمة النساء صانعات السلام.

الفلبين

- مركز بلاي Balay لإعادة التأهيل، الفلبين.

- مركز لتعليم السلام ،كلية ميريم.
- معهد Gaston Z Ortigas للسلام.
- اليوم العالمي للسلام بالفلبين.
- رسالة من أجل عالم أفضل، الفلبين.
- معهد ميندانو للسلام ولتطوير التعليم .
- جمعية مركز السلام الثيوصوفي في الفلبين.

ماليزيا

- تجمع سينس آسيا ٢٠٠٤،كوالا لامبور.

تايلاند

- الجمعية البوذية الدولية.

سنغافورة

- منظمة المرأة الجامعية، سنغافورا.

جنوب، وغرب، ووسط آسيا

بنجلادش

- منظمة المرحلة الخضراء.
- مركز المعلومات لتنمية حقوق الإنسان.
- برنامج حركة مشاركة التنمية.
- برنامج المجتمعات المتأخرة.

الهند

- جمعية Momin Ansar الخيرية.
للهند AIMAWS.
- منظمة Asmita Samajik Sanstha.
- مركز الأبحاث الصحية من أجل المجتمع.
- مركز التنمية العالمي بالهند.
- مؤسسة العناية بالصحة.
- تحالف Gingee للتنمية.
- منظمة التوافق العالمي.
- المركز الدولي لمعتقدات غاندي.
- اليوم العالمي للسلام في الهند.
- الجمعية الدولية للطب البديل.
- معهد Jain Vishva Bharati جامعة Deemed.
- منظمة احتياجات الهند (منظمة غير حكومية).

- منظمة التعليم في عالم واحد.
- جمعية Rehomfa الخيرية لطريق للشباب.
- مدرسة سابا الثانوية.
- منظمة Saathi.
- مدرسة سان مونيكا.
- مركز سيتوه لمعرفة الحركة الاجتماعية .
- صندوق Saraswathy Shanmugam للأعمال الخيرية.
- الموارد البشرية المتحدة.
- منظمة إتحاد المدارس في الهند، المركز الإقليمي.
- مؤسسة الوحدة الخيرية.

إيران

- معهد دنيا لأبحاث الأطفال.
- مركز فرزن جان Farzangan للتعليم.
- مجمع تزكية التعليمي.

نيبال وبوتان

- اليوم العالمي للسلام في نابل.
- جماعة الشباب للتأييد.
- جمعية الشباب للسلام.
- منظمة كرفان.

باكستان

- البرنامج التنموي الاجتماعي، BALOCHISTAN.
- جمعية إعانة الصحة والتعليم (هيرا).
- منظمة كراتشى الإنسانية الخيرية.
- مؤسسة Oasis .
- المنظمة الباكستانية للتنمية البشرية .
- مؤسسة الصحافة بباكستان.
- برنامج تنمية المشاركة الريفية.
- منظمة السلام في العالم .
- منظمة رحلة (هجرة) السلام.
- مؤسسة ريهبر Rehber.
- المبادرة الريفية للاستدامة والتمكين.
- جمعية شاهين التعليمية، Orangi, Karachi, Pakistan.

- منظمة الاستقبال.

للتنمية،Trodden's clarion.

سري لانكا

- الاحتفال باليوم العالمي للسلام في سري لانكا Sri Lanka.

ولايات في وسط آسيا

- مؤسسة المجتمع المدني من أجل. ثقافة السلام Kyrgyz .
- منظمة تمويل السلام لـــ . Kyrgyz

أوروبا

النمسا

- الشبكة النمساوية للسلام ومناهضة العنف.
- شبكة المعرفة لتأهيل الهجرة.
- نادي سوربونيست الدولي في بامبرج.
- اتحاد النساء للسلام العالمي، أوروبا.

بلجيكا

- حركة سلام المسيح– فلاندرز .Flanders

قبرص

- كرسي "تنوع الثقافات والحوار متعدد الثقافات من أجل ثقافة السلام" اليونسكو.

الدانمرك

- أكاديمية السلام الدانمركية.
- مؤسسة الحوارات .
- .Nepenthes

فنلندا

- معهد لاند آيلند للسلام.

فرنسا

- الجمعية الفرنـــسية للقطاعـــات والأقاليم والمناطق مـــن أجـــل السلام، مالاكوف AFCDRP
- مركز التأمل والإعداد إلى التأمل
- تنسيق الجمعيات وخاصة لحرية الضمير.
- تنظيم العقد الفرنسي.
- مدرسة السلام.
- نجمة الصباح.
- اتحاد الشبان المسيحيين.

ألمانيا

- مدينة أوزنا برك.
- معهد أعمال السلام والنزاعات السلمية.
- نحو الحوار .
- سفيرا Saphira .
- نوادي رابطة أخوات المحبة (Bamberg–Kunigunde and Mänchen-schwabing)

اليونان

- منظمة هيلاس للمساعدة الاجتماعية Hellas.
- كرسي التعليم لحقوق الإنسان والديمقراطية والسلام، جامعة Aristotle.

أيرلندا

- مركز ضد الإرهاب.
- منظمة الشعب المسالم .

إسرائيل

- بلدنا، مؤسسة الشباب العربي.
- نادي سوربونيست الدولي.
- مركز إسرائيل للمفاوضات والوساطة.
- ملتقى الشباب الإسرائيلي للتعاون YIFC.

إيطاليا

- إلغاء المسافات (منظمة غير هادفة للربح للخدمات الاجتماعية).
- منظمة المجلس الدولي لسلام الأطفال.
- علم السلام.
- اللجنة الدولية لتنمية الشعوب.
- محافظة Casatenovo.

مالطا

- منظمة IDEAL الدولية بمالطا.
- حركة حقوق الشواذ بمالطا.

هولندا

- شبكة الفوز للجميع .
- أكاديمية براهما كوماريس الروحية BKSA.
- العالم ليس للبيع.

- جماعة محبي السلام المعمدانيون.
- اليورو مقابل السلام.
- بيت أرازموس ببلدة روتردام.
- متحف السلام واللاعنف.
- مركز الخبراء الهولندي البديل للعنف.
- منظمة برنامج السلام في IJmond.
- منبر ثقافة السلام.
- منظمة الصمت من أجل السلام.
- المبادرة المجتمعية الهولندية .
- منظمة المستهلكين الأحرار.
- منظمة النساء من أجل السلام، هولندا.
- منظمة زمينوس لتضامن التمويل.

النرويج

- بلدية Bamble.
- مجموعة التقصي البيئي للأطفال.
- مجموعة الموسيقى/ مجموعة المتحدين.
- مبادرة التجارة الأخلاقية .
- بلدية Jondal .
- بلدية Klepp.
- بلدية Kristiansand.
- بلدية Lillehammer.
- الرابطة النرويجية البنجلاديشية.
- منظمة تحالف السلام في النرويج.
- مؤسسة رينفورست النرويجية.
- مؤسسة التعددية في أوجه العمل.
- الصداقة الشمال/الجنوب.
- منظمة أصوات العالم (النرويج).

إسبانيا

- الحركة المسيحية من أجل إلغاء التعذيب.
- مؤسسة AID.
- رابطة الأمم المتحدة.
- منظمة حقوق الإنسان في إسبانيا.
- مجلس دونوستيا Donostia وسان سيباستيان San Sebastián.

- كرسي اليونسكو في فلسفة السلام.
- معلّمو السلام – مدرسة Galega الجديدة.
- مدرسة الثقافة للسلام UAB.
- مؤسسة ثقافة السلام.
- مؤسسة ومجلس تعاون السلام.
- مؤسسة Pordein.
- مركز جاليجو لدراسة أهمية السلام الدولي.
- الـ Ortiga، مركز تعاون مستهلكي البيئة بأشبيلية.
- منظمة الأيدي المتحدة.
- ماجستير (درجة علمية عليا) للبوسنة.
- نساء من أجل الحوار والتعليم.
- اتحاد الـ OSPAAAL مؤسسة اتحاد شعوب آسيا، وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.
- شبكة الاتصالات لحل وتغيير النزاعات.
- مؤتمر Galego من أجل تعليم السلام.
- مركز اليونسكو في كاتالونيا Catalunya.

السويد

- مركز فريق الشباب السويدي.
- منظمة المشروع القومي.
- الجمعية السويدية للسلام والتحكيم SPAS.
- الزمالة السويدية للمصالحة SweFOR.

سويسرا

- منظمة النساء من أجل السلام.
- المدرسة العليا للتربية Bejune .

تركيا

- نوادي الرابطة الدولية لأخوات المحبة GOZTEPE, ALSANCAK, IZMIR, KARSIYAKA, GALLIPOLI (CANAKK)

المملكة المتحدة

- المؤسسة البريطانية للخريجات من النساء.
- اليوم العالمي للسلام في الأمم المتحدة.
- شبكة مجتمع Lisburn للعلاقات والتدريب على الائتلاف.
- مؤسسة البيت الأصفر.

روسيا الاتحادية

- مركز التعليم المدني.
- منظمة الإبداع "التسامح-الطريق إلى التآلف".
- مؤسسة المعلمين من أجل التفاهم والسلام Bashkortostan
- منظمة اتحاد السلام والتصالح.
- المدرسة الثانوية رقم ١٠٥.
- معهد ثقافة السلام - Kazan Tatarsan.
- اللجنة الدولية للمواطن الدبلوماسي.
- المؤسسة العامة الدولية لبقاء وتنمية البشرية.
- بهائي (Istoki) .
- مدرسة موسكو الثانوية رقم ٤٤٦.
- متحف لتطبيق عملية السلام.
- المعهد العام للاستراتيجيات .
- الفرع الروسي لمنظمة التعليم العالمي.
- القطاع الروسي الدولي لرابطة النساء من أجل السلام والحرية WIIPF.
- المدرسة الثانوية ٤٧٦.
- المدرسة الثانوية ١٤١٤.
- المركز السيبيري للمشاريع الأوراسية لمصلحة مشروع كوكب ٣٠٠٠.
- كرسي التعليم من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان، اليونسكو.

- نادي "كرامة الطفل"، اليونسكو -المنظمة الخيرية التطوعية الإقليمية، Volgograd.
- حركة "عـــالم بدون عنـــف"، روسيا.

دول البلقان

- المركز الألباني للسلام ونزع السلاح.
- Colegiu National 'Vasile Alecsandri', Galati, Romania
- المدرسة البوسنية الثانوية الأولى، بوسنيا وهيرزيكوفينيا.
- مدرسة أيون كريانجا، رومانيا.
- مدرسة Jovan Jovanovic Zmaj الابتدائيـــة، ســـربيا ومونتينجرو.
- Liceul Teoretic 'Mircea Eliade Resita', Romania
- الكلية الوطنية "Vasile
- Alwcsandri" باكو، رومانيا.
- نادي الرابطة الدولية لأخوات المحبة، بوخارست، رومانيا.
- معهد تعليم السلام البلقاني، (EFP-Balkans) .
- نادي منظمة اليونسكو لمدرســة "Vicho Grancharov"، جورنا أورياهوفيستا، بلغاريا.
- نساء الرداء الأسود، بلجراد.

دول القوقاز

- المركز القـــوقازي لاقتراحـــات طـــرق حلول النزاعـــات غـــير التقليدية، أرمينيا.
- الجمعيات غير الحكومية لتنمية المرأة، أرمينيا.
- جمنازيوم Rustavi Georgian، جورجيا.

دول شرق أوروبا

- مؤسسة BOCS.
- تعليم الأمهات لتعليم الأطفال (Baha'i)، المجر.
- مدرسة Eco الثانوية ببراغ، جمهورية التشيك.
- جيمنازيوم ٧، منسك، روسيا البيضاء.

- كرسي اليونسكو الدولي لحقوق الإنسان، والسلام، والديمقراطية، والتسامح، والتفاهم الدولي- كييف، أوكرانيا.
- مدرسة Kelme Aukuras الثانوية، ليتوانيا.
- مدرسة Krimulda الثانوية، ريغا، لاتفيا.
- مدرسة Kupiskis Povilas Matulionis الثانوية، ليتوانيا.
- جيمنازيوم Kursenai Laurynas Ivinkis، ليتوانيا.
- مدرسة Lugansk المتخصصة ٣٦، أوكرانيا.
- مدرسة Pavenciu الثانوية ، ليتوانيا.
- مدرسة Smorgon الداخلية، روسيا البيضاء.
- مدرسة STORK للعائلة أوكرانيا (AIST).
- دائرة العالم الملونة (CWC)، المجر.
- حركة أوكرانيا لمعلمي السلام والتفاهم المتبادل.

أمريكا اللاتينية

الأرجنتين

- مجمع أوقات الشعوب.
- جامعة اتحاد الإنسانية في الأرجنتين من أجل السلام.
- أمريكا الأم – المعهد الثقافي الدولي –المركز الرئيسي.
- الرابطة المدنية MAR.
- الجمعية المدنية لمدارس العالم المتحد في الأرجنتين ACCMUA.
- جمعية الآباء لحقوق الطفل- Jujuy.
- Bilingual MCA.
- مركز الثقافات.
- مركز المشاركة من أجل السلام وحقوق الإنسان.
- سفارة أكولوب _ Jujuy .

- مدرسة التعليم المتوسط رقم ٤٣٢ "BERNARDINO RIVADAVIA".
- المعهد المؤسسي للوسائط المتعددة – مركز عالمي لحل النزاعات .
- مؤسسة السلام والبيئة والفن PEA.
- مؤسسة AVES.
- مؤسسة دارلوكاب -Jujuy.
- مؤسسة حدود الشباب.
- فريق مارتن خومس للكشافة رقم ٥٧ (كشافة الأرجنتين) .
- منظمة عادات الإنسان.
- المنتدى الدولي للأدب وثقافة السلام، فرع الأرجنتين IFLAC.
- معهد تأهيل وترقية وانتشار واستثمار الاقتصاد المشترك.
- المعهد العالي للعلوم التطبيقية .
- حديقة Mariquita Sanchez للأطفال رقم ٩٠٢.
- المجتمع-Jujuy.
- ألف مليون قرن من السلام .
- متحف فيرما واوديلو استيفي للفنون الزخرفية .
- ONG Juanita Moro Jujuy.
- منظمة الرؤية البيئية.
- شبكة أوروجواي لمفهوم التضامن.
- فريق الكشافة القومي في الأرجنتين.
- جمعية الصلاة من أجل السلام العالمي.
- مشاركة السكرتير الثاني لمجتمع الوزراء.
- الاتحاد الفدرالي للبرلمانات.

البرازيل

- منظمة أباكيا للثقافة والفن.
- الجمعية البرازيلية لتنظيم الحفلات الفلكلورية و الفنون الشعبية.
- منظمة Ágere للتعاون من أجل الدفاع عن الحقوق.

- منظمة تحالف الأطفال .
- منظمة أماريبو.
- منظمة صديق السلام.
- منظمة المرصد الأخضر.
- التجمع القومي الروحي للبهائيين Baha'i في البرازيل.
- منظمة مينيرا Mineira لضحايا أخطاء الأطباء.
- المنظمة البرازيلية لتبادل الثقافات ABIC .
- منظمة مجتمع "الجبل الأزرق".
- جمعية Constelação الثقافية.
- جمعية يكو بوران .
- جمعية الصورة المجتمعية.
- جمعية Palas Athena.
- جمعية مشروع مناهضة العنف بالبرازيل.
- منظمة ورشة السلام.
- جمعية بنك الغذاء المدنية
- Cáritas Diocesana de São José dos Campos (SP = São Paulo) – (جمعية دينية)
- منظمة سرير الحياة.
- منظمة دائرة الحجر الأزرق.
- مركز حقوق الإنسان وتعليم الشعب في الحقل النظيف.
- مفوضية Mogi das Cruzes Diócesis للدفاع عن حقوق الإنسان.
- جماعة Zen البوذية.
- المجلس القومي للسكرتير المحلي للصحة CONASEMS .
- لجنة الطفل الأول في ثقافة السلام COPIPAZ.
- منظمة سان كارلوس للحكومة المشاركة في قسم الفن و الثقافة.
- EcoArborizar .
- Eco-cidadão.
- منظمة أدوس التعليم من أجل السلام.
- منظمة التعليم من أجل السلام.
- مدرسة التنمية البشرية (دار الطريق) .

- مؤسسة BANDEIRANTES DO BRASIL (عضو الجمعية الدولية لفتيات الكشافة والمرشدات) .
- مؤسسة الغاية من الحروف.
- مؤسسة حركة حقوق المواطن (MDC) .
- حكومة ولاية الروح القدس: أمانة الولاية للعدل .
- Guaimbê – الفراغ والحركة الخلاقة.
- المعهد البرازيلي للتحليلات الاجتماعية والاقتصادية.
- Iluminattis.
- معهد الصحة والفن.
- المعهد البرازيلي للشباب السياسيين.
- معهد المواطنين أصحاب الأعمال – مشروع كاسولو.
- معهد والمركز البديل من أجل التنمية والاتصال.
- معهد من أجل المواطنين.
- معهد روريش Roerich من أجل السلام والثقافة في البرازيل.
- معهد ساو باولو لمناهضة العنف
- معهد الإنسانية.
- معهد "أنا" من أجل السلام.
- تفاعل – التعليم الجسدي والتكامل الإنساني.
- فرقة النوايا الحسنة.
- الإسكان والمواطنة.
- حركة سلام الروح القدس.
- بلدية أباريثيدا Aparecida (SP) – إدارة الأسرة والخدمات الاجتماعية.
- بلدية كاجامار Cajamar – الإدارة الثقافية.
- بلدية بورتو فيريرا Porto Ferreira: قسم وزارة التعليم .
- الشراكة التطوعية.
- مجلس البرلمان من أجل ثقافة السلام.
- رعاية الطفل.
- الارتباط بالتعليم.

- قاعة بلدية مدينة Belo Horizonte – إدارة التنسيق لحقوق المرأة.
- قاعة بلدية مدينة Belo Horizonte – إدارة التنسيق لحقوق الإنسان.
- برنامج صناع السلام.
- مشروع التعاون.
- مؤسسة Dirce Reis للترقي الاجتماعي.
- خدمة الربط المجتمعي – Secri.
- خدمة السلام – SERPAZ.
- التزامن والتعبير – جامعة Goiás الفيدرالية (UFG) – مشروع امتدادي.
- التغيير – جمعية تنمية الإعاقة.
- منظمة وحدة السلام.
- منظمة السلام (Unipaz Paraná) .
- UNISOES – اتحاد المجتمعات الروحية والعلمية والفلسفية والدينية.
- جامعة ريو جراندي Rio Grande الشمالية الفيدرالية: قسم الاجتماع.
- جامعة ولاية غرب بارانا Paraná (UNIOESTE) .
- جامعة التضامن – أونيسول UniSol.
- فليعش السلام.
- فلتعش ريو Rio.
- Yoga real.

شيلي

- منظمة فريق Discapacitados Epsilon.
- الأم الأمريكية – التابعة للقرية الألمانية-شيلي.
- منظمة توازن المجتمع من أجل تنمية الجنس البشري.
- المعهد الثقافي Jovina Naranjo Fernandez.

كولومبيا

- منظمة تحالف التعليم من أجل بناء ثقافة السلام.

- مركـــز الدراســـات المتقدمـــة للطفولة والشباب CINDE.
- جامعة مانيزال.
- CONCERN UNIVERSAL-COLOMBIA, field office Concern Universal England .
- مجلس التعاون الكولومبي .
- شراكة "تحيا المواطنة" — برنامج تعليمي.
- مؤسسة Alvar Alice.
- مؤسسة الأمة المدنية في كولومبيا.
- مؤسسة مدرسة السلام.
- مؤسسة السلام والخير.
- مؤسسة نساء من أجل كولومبيا.
- Josécelestino Mutis .
- منظمة الرابطة الاجتماعية وثقافة السلام.
- برنامج التعليم والتأهيل من أجل التعايش الجامعي – الجامعة الوطنية التربوية.
- الأمين العام للتعليم في قسم Valle del Cauca.
- الأمين القومي لجمعية CARITAS الاجتماعية الريفية بكولومبيا.
- الجامعة التربوية القومية – البرنامج التربوي للسلام.

دول أمريكا الوسطى

- مؤسسة من أجل السلام جواتيمالا .
- معهد مارتن لوثر كينج للتحقيق والحركة الاجتماعية .

المكسيك

- الأكاديمية المكسيكية لحقوق الإنسان AC.
- المنظمة الدولية للتعليم من أجل السلام .
- منظمة كاديرا لحقوق الإنسان، الجامعة القومية المستقلة في المكسيك.

- مؤسسة سيخا .

باراجواي

- الأكاديمية التكنولوجية للدراسات القانونية والاجتماعية، كلية الحقوق.

بيرو

- منظمة لكل المواطنين _مؤسسة شبكة كونراد أدينويه للشباب، Huanacayo.
- منظمة AVC.
- مجلس موتشومي للسلام، إقليم لمبايك.
- منظمة فريق سيلن دن التربوي . (EDOCEL)
- المعهد الإقليمي من أجل السلام IREPAZ.
- المجلس البلدي لبيتا .
- الشبكة المتحدة لشباب بناة السلام UNOY – سولانا – بيرو Sullana.

أوروجواي

- مركز اليونسكو في مونت فيديو

فنزويلا

- منظمة فنزويلا للتقدم فى علوم السلوك.
- مركز المبادرة من أجل التنمية العالمية.
- منظمة مع فنزويلا.

الكاريبي

بربادوس

- جمعية بربادوس للمنظمات غير الحكومية.
- أمانة اليوم العالمي للأمل.

كوبا

- مركز فليكس فريلا.
- منظمة فرقة التحقيق عن ثقافة السلام ومناهضة العنف في كلية التربية.

جمهورية دومونيك

- مركز الخدمة القانونية للزوجات.
- مدرسة شاؤلين تسو.
- حركة زوجات دومونيك.

هايتي

- منظمة شمس النساء في هايتي.
- منظمة كليب تيموم كيه كونتن.

بورتوريكو

- تحالف زوجات فيكوز.
- تحالف لورا أبونتيه من أجل سلام المجتمع.
- منظمة بورتو ريكو للطلبة الصحفيين.
- منظمة بورتو ريكو للمؤرخين.
- كرسي اليونسكو للتعليم من أجل السلام.
- منظمة مواطنين كارسو.
- منظمة لجنة إنقاذ مواطنين كميتو
- منظمة لجنة إنقاذ وتنمية فيكوز.
- مجموعة الحركة الاتحادية San Mateo de los Cangrejos
- إرسالية بورتوريكو الصناعية.
- حركة المياه من أجل الجميع.
- متحف بريو، البيت للجميع.
- مشروع كار بيانو للعدالة والسلام.

أمريكا الشمالية

كندا

- البرنامج الكندي لثقافة السلام CCOPP.
- الاتحاد الكندي للنساء الجامعيات CFUW.
- صوت المرأة الكندية للسلام.
- اليوم العالمي للسلام بكندا.
- فرع منطقة كوتني لمنظمة الأمم المتحدة بكندا.
- سفراء السلام.
- جامعة جبل سان فان سان.
- جماعة الفرنسيسكان العلمانية.
- شبكة هاميلتون لثقافة السلام.
- جمعية مدارس ومجتمعات آمنة ومهتمة.
- نساء الرداء الأسود.
- الجمعية العاملة لاتحاد قسم السلام.

الولايات المتحدة الأمريكية

- الدورة الدولية في المعجزات.
- جمعية حل النزاعات.

- اتحاد الرياضيين للسلام.
- مركز مناهضة العنف.
- مركز تعليم السلام.
- منظمة مدينة نورثفيلد.
- منظمة الوساطة المجتمعية.
- منظمة مناهضة العنف.
- التعليم من أجل حل النزاعات.
- الكنيسة الإنجيلية اللوثرية بأمريكا
- الزمالة الأمريكية للتصالح.
- مطـــار الملك غانـــدي-كارتر الدولي.
- التحالف العالمي للسلام.
- أطفال العالم.
- المجتمعات النامية للسلام.
- شبكة طرق هامبتون للاعنف (هيروشيما/ ناجازاكي) .
- اللجنة التذكرية لليوم العالمي للسلام في الولايات المتحدة.
- تحالف مينيسوتا لصانعي السلام.
- منتدى جائزة نوبل للسلام.
- مركز حركة مجتمع نورث فيلد
- لجنة حقوق الإنسان، نورث فيلد.
- اتحاد النساء الناخبات، نورث فيلد.
- الناس للسلام والنية الحسنة، نورث فيلد.
- حركة نورث فيلد الصحية المجتمعية.
- المدارس الحكومية بنورثفيلد.
- شركاء لمنع العنف.
- مركـــز كونيتيـــكت لدراســـة السلام.
- الديمقراطيون التقدميون بأمريكا.
- كوابين للوساطة Quabbin .
- مقاطعة الأرز لتصحيح المجتمع.
- مكتب مدير الشرطة — مقاطعة الأرز.
- جماعة تركيز Roughrider.
- مقاطعة Snohomish نساء الرداء الأسود.
- قسم السلام بجنوب جيرسي.

- المجلس الإقليمي للمنظمات بجنوب كاليفورنيا.
- كنيسة سان جونز اللوثرية.
- كلية سان جونز.
- تعهد الطلاب ضد عنف الأسلحة.
- طلاب لثقافة السلام.
- مؤسسة الترميم والتطوير البيئي لكوكب الأرض.
- مؤتمر الخدمة القومية للنقابة الأخلاقية الأمريكية.
- مدرسة القرية لنورث فيلد.
- جمعية الأمم المتحدة بمينيسوتا.
- مواطن العالم.

لمراجعة تقارير المنظمات السابقة، أو لإضافة تقاريركم:
www.decade-culture-of-peace.org

ملحق رقم (٢): وثيقة وبرنامج عمل لثقافة السلام

قرار رقم A/53/243 اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٦ أكتوبر ١٩٩٩

الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون

البند ٣١ من جدول الأعمال

قراران اتخذتهما الجمعية العامة

[*دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/53/L.79)*]

٢٤٣/٥٣ – إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام

— أ —

إعلان بشأن ثقافة السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تذكّر بميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك المقاصد والمبادئ المجسَّدة فيه.

وإذ تذكّر أيضا بأن الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ينص على ما يلي: "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام".

وإذ تذكّر كذلك بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان[1] وبالصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة بهذا الموضوع الصادرة عن منظومة الأمم المتحدة.

وإدراكًا منها أن السلام لا يعني غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب أيضًا عملية تشاركية دينامية إيجابية يشجع فيها الحوار وتحل الصراعات بروح التفاهم والتعاون.

وإدراكًا منها أيضًا أن انتهاء الحرب البادرة أتاح إمكانيات أوسع لتعزيز ثقافة السلام.

---

(١) القرار ٢١٧ أ (د-٣).

وإذ تعرب عن بالغ قلقها لاستمرار العنف والصراعات وانتشارها في أرجاء شتى من العالم.

وإدراكًا منها للحاجة إلى القضاء على جميع أشكال التمييز والتعصب، بما في ذلك أشكال التمييز والتعصب القائمة على العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو المذهب السياسي، أو غير ذلك من المذاهب، أو المنشأ القومي، أو الإثني، أو الاجتماعي، أو الملكية، أو العجز، أو المولد، أو غير ذلك من الحالات.

وإذ تشير إلى قرارها ١٥/٥٢ بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٧ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٠ "السنة الدولية لثقافة السلام"، وإلى قرارها ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١ – ٢٠١٠ "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم".

وإدراكًا منها لأهمية الدور الذي لا تزال منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم تضطلع به في ترويج ثقافة السلام.

تصدر رسميًّا هذا الإعلان بشأن ثقافة السلام لعل الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي تسترشد بأحكامه في أنشطتها لترويج ثقافة السلام وتعزيزها في الألفية الجديدة:

المادة ١

إن ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة تستند إلى ما يلي:

(أ) احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون.

(ب) الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساسًا ضمن الاختصاص المحلي لأية دولة، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

(ج) الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.

(د) الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.

(هـ) بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

(و) احترام وتعزيز الحق في التنمية.

(ز) احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.

(ح) الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.

(ط) التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم.

وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام.

المادة ٢

إن إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام إنما يتأتى من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تفضي إلى تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والأمم.

المادة ٣

إن تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام يرتبط ارتباطًا عضويًا بما يلي:

(أ) تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي.

(ب) الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

(ج) تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام العام لجميع حقــوق الإنــسان والحريات الأساسية والتقيد بها.

(د) تمكين الناس على جميع المستويات من اكتــساب مهــارات الحــوار والتفاوض، وبناء توافق آراء، وحل الخلافات بالوسائل السلمية.

(هـــ) تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملــة في عمليــة التنمية.

(و) القضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل الأمم وفيما بينها.

(ز) العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

(ح) القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات.

(ط) كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.

(ي) كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصــول إليها.

(ك) زيادة الشفافية والمساءلة في شؤون الحكم.

(ل) القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنــصري وكراهيــة الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

(م) تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات، مع الاهتمام بوجه خاص بالأقليات الإثنية والدينية واللغوية.

(ن) الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي، في تقرير المصير الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة والمجسد في العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان [٢] وفي إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د – ١٥) بتاريخ ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٠.

المادة ٤

إن التثقيف على جميع المستويات هو إحدى الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام. وفي هذا السياق، فإن التثقيف في مجال حقوق الإنسان يحظى بأهمية خاصة.

المادة ٥

على الحكومات أن تضطلع بدور أساسي في الترويج لثقافة السلام وتعزيزها.

---

(٢) القرار ٢٢٠٠ أ (د – ٢١)، المرفق.

المادة ٦

ينبغي أن يشارك المجتمع المدني مشاركة كاملة في تنمية أشمل لثقافة السلام.

المادة ٧

إن وسائل الإعلام، لما تضطلع به من دور تثقيفي وإعلامي، تساهم في ترويج ثقافة السلام.

المادة ٨

ثمة دور أساسي في ترويج ثقافة السلام يجب أن يضطلع به الآباء، والمدرسون، والسياسيون، والصحفيون، والهيئات والجماعات الدينية، والمثقفون، والعاملون في المجالات العلمية والفلسفية والإبداعية والفنية، والعاملون في المجالات الصحية والإنسانية، والأخصائيون الاجتماعيون، والمديرون على مختلف المستويات، وكذلك المنظمات غير الحكومية.

المادة ٩

على الأمم المتحدة أن تواصل الاضطلاع بدور حاسم في الترويج لثقافة السلام وتعزيزها في جميع أنحاء العالم.

الجلسة العامة ١٠٧

١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٩

– ب –

برنامج عمل بشأن ثقافة السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تضع في اعتبارها الإعلان المتعلق بثقافة السلام الذي اعتمد في ١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٩.

وإذ تشير إلى قرارها ١٥/٥٢ بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٧ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٠ "السنة الدولية لثقافة السلام"، وإلى قرارها ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١ – ٢٠١٠ "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم".

فإنها تعتمد برنامج العمل التالي بشأن ثقافة السلام:

-أ- الأهداف والاستراتيجيات والجهات الفاعلة الرئيسية

١- ينبغي أن يكون برنامج العمل أساسًا للسنة الدولية لثقافة السلام والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم.

٢- إن الدول الأعضاء مدعوة إلى اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٣- ينبغي إشراك المجتمع المدني على كل من الصعيد المحلي والإقليمي والوطني في توسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بثقافة السلام.

٤- على منظمة الأمم المتحدة أن تعزز جهودها الجارية الرامية إلى الترويج لثقافة السلام.

٥- ينبغي أن تواصل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم دورها الهام في الترويج لثقافة السلام، وأن تسهم إسهامًا كبيرًا في ذلك.

٦- ينبغي تشجيع وتعزيز إقامة شراكات بين مختلف الجهات الفاعلة وفيما بينها على نحو ما يرد في الإعلان في سبيل تشجيع قيام حركة عالمية مناصرة لثقافة السلام.

٧- يمكن الترويج لثقافة السلام من خلال تبادل المعلومات فيما بين الجهات الفاعلة بشأن ما تقوم به من مبادرات في هذا الصدد.

٨- ينبغي أن تعمل الحكومات والمنظمات المهتمة، ويعمل الأفراد المهتمون، على تعبئة الموارد بما في ذلك الموارد المالية من أجل التنفيذ الفعال لبرنامج العمل هذا.

-ب- الأنشطة الداعمة التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة

على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي

٩- أنشطة ترمي إلى إشاعة ثقافة السلام من خلال التعليم:

(أ) إنعاش الجهود الوطنية والتعاون الدولي من أجل تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع عملاً على تحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ومن أجل إشاعة ثقافة السلام.

(ب) كفالة استفادة الأطفال، في سن مبكرة، من التعليم في مجال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة لتمكينهم من حل أي نزاع بالوسائل السلمية وبروح تتحلى باحترام كرامة الإنسان والتسامح وعدم التمييز.

(ج) إشراك الأطفال في أنشطة تغرس فيهم قيم ثقافة السلام وأهدافها.

(د) كفالة تحقيق المساواة للمرأة، وخاصة الفتاة، في الحصول على التعليم.

(هـ) التشجيع على تنقيح المناهج الدراسية، بما في ذلك الكتب المدرسية، مع مراعاة الإعلان وإطار العمل المتكامل الصادرين عام ١٩٩٥

بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية[٣]، وهو ما ينبغي أن تقدم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم التعاون التقني بشأنه عند طلبه.

(و) تشجيع وتعزيز الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة التي يحددها الإعلان، وبوجه خاص منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلــوم، وهــي الجهود التي تهدف إلى تنمية قيم ومهارات تفضي إلى ثقافة الســلام، ومن ذلك التعليم والتدريب على إقامة حوار وبناء توافق آراء.

(ز) تعزيز الجهود الجارية التي تبذلها الكيانات ذات الصلة التابعة لمنظومــة الأمم المتحدة، والتي تهدف إلى توفير التدريب والتعليم، عندما يقتضي ذلك، في مجالات منع اندلاع الصراعات وإدارة الأزمات، وتــسوية النزاعات بالوسائل السلمية، فضلاً عن بناء الثقة بعد انتهاء حــالات النزاع.

(ح) التوسع في المبادرات التي تروِّج لثقافة السلام وتضطلع بها مؤســسات التعليم العالي في مختلف أرجاء العالم، ومنها جامعــة الأمــم المتحــدة وجامعة السلام، ومشروع توأمة الجامعات وبرنامج منظمــة الأمــم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم للكراسي الجامعية.

---

(٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وثائق المؤتمر العام، الدورة الثامنة والعشرون، باريس، ٢٥ تشرين الأول / أكتوبر إلى ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٥، المجلد ١: القرارات، القرار ٥ ـــ ٤، المرفق.

١٠- أنشطة ترمي إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة:

(أ) اتخاذ إجراءات شاملة تستند إلى استراتيجيات ملائمة وأهداف متفق عليها للقضاء على الفقر ببذل جهود على الصعيدين الوطني والدولي ومن خلال التعاون الدولي.

(ب) تعزيز القدرة الوطنية على تنفيذ سياسات وبرامج ترمي إلى الحد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية داخل الأمم، من خلال جملة أمور منها التعاون الدولي.

(ج) العمل من أجل التوصل إلى حلول فعالة ومنصفة وذات توجه إنمائي ومستديمة لمشاكل الديون الخارجية وخدمة الديون التي تعاني منها البلدان النامية، وذلك من خلال جملة أمور منها تخفيف عبء هذه الديون.

(د) تعزيز الإجراءات التي تتخذ على جميع الصُعُد لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بتحقيق الأمن الغذائي المستدام، بما في ذلك وضع إجراءات لتعبئة الموارد من جميع المصادر وتحسين توزيعها والإفادة منها، وبما يشمل التعاون الدولي، ومن ذلك مثلاً الموارد التي تتحقق من تخفيف عبء الديون.

(هـ) بذل المزيد من الجهود لكفالة أن تقوم عملية التنمية على التشارك وأن تنطوي مشاريع التنمية على مشاركة الجميع فيها مشاركة كاملة.

(و) ينبغي أن يكون اعتبار النوع الإنساني وتمكين النساء والفتيات جزءًا لا يتجزأ من عملية التنمية.

(ز) ينبغي أن تشمل استراتيجيات التنمية تدابير خاصة تركز على احتياجات النساء والأطفال فضلاً عن الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

(ح) ينبغي أن تعزز المساعدة الإنمائية في حالات ما بعد انتهاء الصراع عمليات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج والمصالحة بمشاركة جميع الأطراف المنخرطة في الصراع.

(ط) إدراج بناء القدرات في استراتيجيات ومشاريع التنمية بغية كفالة الاستدامة البيئية، بما في ذلك حفظ قاعدة الموارد الطبيعية وتجديدها.

(ي) إزالة العقبات التي تعترض إعمال حق الشعوب في تقرير المصير، ولاسيما الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي، والتي تؤثر تأثيرًا ضارًا على تنميتها الاجتماعية والاقتصادية.

١١- إجراءات لتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان:

(أ) التنفيذ الكامل لإعلان وبرامج عمل فيينا[٤].

(ب) تشجيع وضع خطط عمل وطنية لإعلاء شأن جميع حقوق الإنسان وحمايتها.

(ج) تعزيز المؤسسات والقدرات الوطنية في ميدان حقوق الإنسان، من خلال المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

(د) إعمال وتنفيذ الحق في التنمية، على النحو المحدد في إعلان الحق في التنمية[٥] وإعلان فيينا وبرنامج العمل الخاص بها.

(هـ) تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)[٦].

(و) نشر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وترويجه على جميع المستويات.

(ز) مواصلة الدعم المقدم للأنشطة التي يقوم بها مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في أثناء أدائه أو أدائها لولايته أو لولايتها على النحو المحدد في قرار الجمعية العامة ٤٨/١٤١ بتاريخ ٢٠

---

(٤) A/CONF.157/24 (Part I) الفصل الثالث.
(٥) القرار ٤١/١٢٨، المرفق.
(٦) انظر A/49/261-E/1994/110/Add.1، المرفق.

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٣، فضلاً عن المسؤوليات المحددة بموجب القرارات والمقررات اللاحقة.

١٢- إجراءات ترمي إلى كفالة المساواة بين المرأة والرجل:

(أ) اعتبار النوع الإنساني في تنفيذ جميع الصكوك الدولية ذات الصلة.

(ب) مواصلة تنفيذ الصكوك الدولية التي تشجع تحقيق المساواة بين المرأة والرجل.

(ج) تنفيذ منهاج عمل بيجين الذي أقر في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة[٧]، من خلال توفير الموارد الكافية والتحلي بالإرادة السياسية، ومن خلال أمور منها وضع خطط عمل وطنية وتنفيذها ومتابعتها.

(د) إشاعة المساواة بين المرأة والرجل في عملية صنع القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

(هـ) مواصلة تعزيز الجهود التي تقوم بها الكيانات المعنية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد المرأة.

(٧) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول / سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيعات E.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(و) توفير الدعم والمساعدة للنساء اللائي يكن ضحايا لأي شكل من أشكال العنف، بما في ذلك أعمال العنف التي تقع في المترل ومكان العمل وخلال الصراعات المسلحة.

١٣- إجراءات ترمي إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية:

(أ) تعزيز كامل نطاق الإجراءات الرامية إلى إشاعة المبادئ والممارسات الديمقراطية.

(ب) التأكيد بوجه خاص على المبادئ والممارسات الديمقراطية على جميع مستويات التعليم الرسمي وغير الرسمي والتعليم غير النظامي.

(ج) بناء مؤسسات وعمليات وطنية وتعزيزها بغية إشاعة الديمقراطية وإدامتها من خلال أمور منها التدريب وبناء قدرات المسؤولين العامين.

(د) تعزيز المشاركة الديمقراطية من خلال أمور منها توفير المساعدة الانتخابية عندما تطلبها الدول المعنية وبناء على المبادئ التوجيهية ذات الصلة بالأمم المتحدة.

(هـ) محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة والفساد، فضلا عن إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها واستهلاكها وغسل الأموال؛ لأنها تقوض الديمقراطيات وتعرقل تنمية ثقافة السلام تنمية أوفى.

١٤- إجراءات ترمي إلى إشاعة التفاهم والتسامح والتضامن:

(أ) تنفيذ إعلان مبادئ بشأن التسامح ومتابعة خطة عمل عام الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)(٨).

(ب) تقديم الدعم للأنشطة التي يضطلع بها في سياق عام الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في عام ٢٠٠١.

(ج) التعمق في دراسة الممارسات والتقاليد المحلية أو الأهلية لتسوية النزاعات وإشاعة التسامح بهدف التعلم منها.

(د) دعم الإجراءات التي ترمي إلى إشاعة التفاهم والتسامح والتضامن في المجتمع بأسره، ولاسيما في أوساط الفئات المعرضة للتأثر.

(هـ) مواصلة دعم تحقيق أهداف العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم.

(و) دعم الإجراءات التي تشيع التسامح والتضامن مع اللاجئين والمشردين، مع مراعاة هدف تيسير عودهم واندماجهم الاجتماعي طوعًا.

(ز) دعم الإجراءات التي تشيع التسامح والتضامن مع المهاجرين.

---

(٨) A/51/201، التذييل الأول.

(ح) تشجيع زيادة التفاهم والتسامح والتعاون فيما بين جميع الشعوب، من خلال أمور منها الاستخدام الملائم للتكنولوجيات الجديدة ونشر المعلومات.

(ط) دعم الإجراءات التي ترمي إلى إشاعة التفاهم والتسامح والتضامن والتعاون فيما بين الشعوب وداخل الأمم وفيما بينها.

١٥- إجراءات ترمي إلى دعم الاتصال القائم على المشاركة وتدفق المعلومات والمعارف بحرية:

(أ) دعم الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام في إشاعة ثقافة السلام.

(ب) كفالة حرية الصحافة وحرية الإعلام والاتصال.

(ج) استخدام وسائل الإعلام استخدامًا فعالاً من أجل الدعوة ونشر المعلومات عن ثقافة السلام بمشاركة الأمم المتحدة والآليات الإقليمية والوطنية والمحلية المعنية، حسب مقتضى الحال.

(د) تشجيع الاتصال الجماهيري الذي يمكن المجتمعات المحلية من الإعراب عن احتياجاتها والمشاركة في صنع القرار.

(هـ) اتخاذ تدابير للتصدي لمسألة العنف في وسائل الإعلام، بما في ذلك تكنولوجيات الاتصال الحديثة، بما فيها الإنترنت.

(و) زيادة الجهود المبذولة لتشجيع تبادل المعلومات عن تكنولوجيات المعلومات الحديثة، بما في ذلك الإنترنت.

١٦- إجراءات ترمي إلى إشاعة السلام والأمن الدوليين:

(أ) تشجيع نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، مع مراعاة الأولويات التي حددتها الأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح.

(ب) الاعتماد حيثما يقتضي الأمر على العبر المفضية إلى ثقافة السلام والمستخلصة من جهود "التحويل العسكري" على النحو الذي تشهده بعض بلدان العالم.

(ج) التأكيد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بواسطة الحرب وضرورة العمل من أجل إقامة سلام عادل ودائم في جميع أرجاء العالم.

(د) تشجيع تدابير بناء الثقة والجهود المبذولة للتفاوض على تسويات سلمية.

(هـ) اتخاذ تدابير للقضاء على الإنتاج والاتجار غير المشروعين بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

(و) دعم المبادرات التي تتخذ على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للتصدي للمشاكل الملموسة الناشئة عن حالات ما بعد انتهاء الصراعات؛ مثل تسريح الجنود، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع، فضلا عن اللاجئين والمشردين، وبرامج جمع الأسلحة، وتبادل المعلومات، وبناء الثقة.

(ز) الرجوع عن اتخاذ أي إجراء من طرف واحد والامتناع عنه، إن لم يكن وفق القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، إذا كان من شأنه أن يعيق التنفيذ الكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان البلدان المتأثرة، ولاسيما النساء والأطفال، ويعرقل رفاهيتهم، ويخلق عقبات تحول دون تمتعهم بحقوق الإنسان بشكل كامل، بما في ذلك حق الجميع في مستوى من المعيشة يوفر لهم ما يكفي من الصحة والرفاهية والحق في الحصول على الغذاء والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية اللازمة، مع إعادة التأكيد على أن الغذاء والدواء لا يجب استخدامهما أداة للضغط السياسي.

(ح) الامتناع عن أي إكراه عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو أي شكل آخر من أشكال الإكراه الذي لا يتفق مع القانون الدولي والميثاق، ويستهدف النيل من الاستقلال السياسي أو السلامة الإقليمية لأية دولة.

(ط) التوصية بإيلاء المراعاة الواجبة لمسألة تأثير الجزاءات على الحالة الإنسانية ولاسيما على النساء والأطفال، بغية تخفيف التأثيرات الإنسانية للجزاءات.

(ي) تشجيع زيادة مشاركة المرأة في منع اندلاع الصراعات وحلها، ولاسيما في الأنشطة الرامية إلى إشاعة ثقافة سلام في حالات ما بعد انتهاء الصراع.

(ك) تشجيع اتخاذ مبادرات في حالات الصراع مثل "أيام الهدوء" للقيام بحملات للتحصين وتوزيع الدواء، و"معابر السلام" لكفالة إيصال الإمدادات الإنسانية، و"ملاذات السلام" لاحترام الدور الرئيسي الذي تقوم به المؤسسات الصحية والطبية كالمستشفيات والعيادات.

(ل) تشجيع التدريب على أساليب فهم الصراعات ومنعها وحلها لموظفي الأمم المتحدة المهتمين، وللمنظمات الإقليمية المعنية والدول الأعضاء، بناءً على طلب منها، حيثما يقتضي الأمر.

الجلسة العامة ١٠٧

١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٩

ملحق رقم (٣): قرار رقم A/59/143 اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ فبراير ٢٠٠٥

بالإشـــارة إلى العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجــل أطفـــال العـــالم ٢٠٠١-٢٠١٠

الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٣٥ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/59/L.21 و Add.1)]

٥٩/١٤٣ – العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠

إن الجمعية العامة،

إذ تضع في اعتبارها ميثاق الأمم المتحدة وما يتضمنه من مقاصد ومبادئ، ولاسيما التصميم على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب.

وإذ تشير إلى النظام الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم الذي جاء فيه أنه "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام".

وإذا تشير أيضًا إلى قراراتها السابقة بشأن ثقافة السلام، ولاسيما القرار ١٥/٥٢ بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٧، الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام، والقرار ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٨، الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١–٢٠١٠ عقدًا دوليًا لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، والقرارات ٥/٥٦ بتاريخ ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١ و٦/٥٧ بتاريخ ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٢ و١١/٥٨ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٣.

وإذ تعيد تأكيد الإعلان[١] وبرنامج العمل[٢] بشأن ثقافة السلام، وإذ تسلم بأنهما يمثلان، في جملة أمور، أساس الاحتفال بالعقد، واقتناعًا منها بأن الاحتفال بالعقد احتفال ناجح وفعَّال في جميع أرجاء العالم سوف يروج ثقافة للسلام واللاعنف تستفيد منها البشرية، وبخاصة الأجيال المقبلة.

(١) القرار ٢٤٣/٥٣ أ.
(٢) القرار ٢٤٣/٥٣ ب.

وإذ تشير إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية[٣]، الـــذي يـــدعو إلى الترويج الفعال لثقافة السلام.

وإذ تحيط علمًا بقرار لجنة حقوق الإنسان ٢٠٠٠/٦٦ بتـــاريخ ٢٦ نيسان / إبريل ٢٠٠٠ والمعنون "نحو ثقافة للسلام"[٤].

وإذ تحيط علمًا أيضًا بتقرير الأمين العام عن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم[٥]، بما في ذلك الفقرة ٢٨ منه التي تشير إلى أنه سيخصص لكل سنة من السنوات العشر للعقد موضوع ذو أولويـــة، مختلـــف ومتصل ببرنامج العمل.

وإذ تلاحظ أهمية مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقـــد في جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا، في الفترة من ٢٦ آب / أغسطس إلى ٤ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢، والمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، الـــذي عقـــد في مـــونتيري، المكسيك، في الفتـــرة مـــن ١٨ إلى ٢٢ آذار / مـــارس ٢٠٠٢، والـــدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل، التي عقدت في نيويورك في الفترة مـــن ٨ إلى ١٠ أيار / مايو ٢٠٠٢، والمؤتمر العالمي لمكافحـــة العنـــصرية والتمييـــز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعـــصب، الـــذي عقـــد في ديربان، جنوب إفريقيا، في الفترة مـــن ٣١ آب / أغـــسطس إلى ٧ أيلـــول /

---

(٣) انظر القرار ٢/٥٥.
(٤) انظر: الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٠، الملحق رقم ٣ والتصويب (E/2000/23 وCorr.1)، الفصل الثاني، الفرع أ.
(٥) A/56/349.

سبتمبر ٢٠٠١، وعقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ١٩٩٥-٢٠٠٤، بالنسبة للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، وكذلك ضرورة تنفيذ القرارات ذات الصلة التي اتفق عليها في هذا السياق، حسب الاقتضاء.

وإذ تعترف بالمساهمة الكبيرة التي تقدمها لثقافة السلام كل الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة بصفة عامة والمجتمع الدولي برمته من أجل حفظ السلام، وبناء السلام، ومنع نشوب الصراعات، ونزع السلاح، والتنمية المستدامة، وتعزيز كرامة الإنسان وحقوق الإنسان، وإرساء الديمقراطية، وسيادة القانون والحكم الرشيد، والمساواة بين الجنسين، على الصعيدين الوطني والدولي.

وإذ تلاحظ أن قرارها ٣٣٧/٥٧ بتاريخ ٣ تموز / يوليو ٢٠٠٣ بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة يمكن أن يساهم في مواصلة تعزيز ثقافة السلام.

وإذ تأخذ في الاعتبار مبادرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المتمثلة في "بيان سنة ٢٠٠٠" الداعي إلى تعزيز ثقافة السلام، والذي حصل حتى الآن على أكثر من خمسة وسبعين مليون توقيع مؤيد في جميع أرجاء العالم.

وإذ تحيط علمًا مع التقدير بتقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥٨/١١[٦].

١- *تكرر تأكيد* أن هدف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، زيادة تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام عقب الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام في عام ٢٠٠٠.

٢- *تدعو* الدول الأعضاء إلى مواصلة إيلاء المزيد من الاهتمام لأنشطتها الرامية إلى الترويج لثقافة السلام واللاعنف وإلى توسيع نطاق هذه الأنشطة، خاصة خلال العقد، وعلى كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وإلى ضمان تعزيز السلام واللاعنف على كافة المستويات.

٣- *تشيد* بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم لاعترافها بأن تعزيز ثقافة السلام يمثل تجسيدًا لولايتها الأساسية، وتشجيعها، باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد، على مواصلة تعزيز الأنشطة التي تضطلع بها للترويج لثقافة السلام، بما في ذلك نشر الإعلان[١] وبرنامج العمل[٢] بشأن ثقافة السلام والمواد ذات الصلة بمختلف اللغات في جميع أنحاء العالم.

٤- *تشيد أيضًا* بهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وجامعة السلام، لما تقوم به من أنشطة في زيادة الترويج لثقافة السلام

---

(٦) انظر A/59/223.

واللاعنف، بما في ذلك تعزيز التثقيف في مجال السلام والأنشطة المتصلة بمجالات معينة حددت في برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام، وتشجعها على مواصلة جهودها وتعزيزها وتوسيع نطاقها.

٥- *تشجع* السلطات المعنية على أن توفر في مدارس الأطفال التعليم الذي يتضمن دروسًا في التفاهم المتبادل، والتسامح، والمواطنة الإيجابية، وحقوق الإنسان، وتعزيز ثقافة السلام.

٦- *تشجع* المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، على تعزيز جهوده للنهوض بأهداف العقد، وذلك بعدة سبل، منها اعتماد برنامج أنشطة خاص به يكمل مبادرات الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى.

٧- *تشجع* اشتراك وسائل الإعلام في التثقيف الرامي إلى نشر ثقافة السلام واللاعنف، مع إيلاء عناية خاصة للأطفال والشباب، بعدة سبل منها التوسيع المعتزم لشبكة أخبار ثقافة السلام باعتبارها شبكة عالمية مكونة من مواقع متعددة اللغات على شبكة الإنترنت.

٨- *ترحب* بالجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم لمواصلة العمل بترتيبات الاتصال والتواصل الشبكي التي وضعت خلال السنة الدولية من أجل نشر آخر تطورات الاحتفال بالعقد فور حدوثها.

٩- *تدعو* الدول الأعضاء إلى الاحتفال بيوم ٢١ أيلول / سبتمبر من كل عام بوصفه اليوم الدولي للسلام، وهو يوم يجرى فيه وقف إطلاق النار ونبذ العنف في جميع أنحاء العالم، وفقًا لقرار الجمعية العامة ٥٥/٢٨٢ بتاريخ ٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١.

١٠- *تدعو* الدول الأعضاء وكذلك المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، إلى موافاة الأمين العام بمعلومات عن الاحتفال بالعقد وعن الأنشطة المضطلع بها للترويج لثقافة السلام واللاعنف.

١١- *تشدد* على أهمية الجلسات العامة المزمع عقدها بشأن هذا البند في دورتها الستين(٧)، وتشجع في هذا الصدد على المشاركة فيها على مستوى رفيع، وتقرر أن تنظر في الوقت المناسب في إمكانية تنظيم تلك الاجتماعات في أقرب وقت ممكن من المناقشة العامة.

١٢- *تطلب* إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين تقريرًا عن تنفيذ هذا القرار.

١٣- *تقرر* أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الستين البند المعنون "ثقافة السلام".

الجلسة العامة ٧٢

١٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٤

---

(٧) انظر القرار ٥٥/٤٧، الفقرة ١٣.

المؤلف فى سطور

أ . د . إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية ، ويرأس مجالس إدارة المعاهد السبعة والمتاحف الثلاثة التابعة للمكتبة ، وقد نال درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد عام ١٩٧٢ ، وشغل بعدها عدة مواقع فى البنك الدولى حتى عين نائبًا لرئيس البنك فى عام ١٩٩٣ ، وظل بهذا المنصب حتى استقال منه عام ٢٠٠٠ ، وقد حصل على ١٧ دكتوراه فخرية من جميع أنحاء العالم ، كما ينتمى إلى عضوية العديد من الأكاديميات والمؤسسات العلمية ، ورئيس وعضو اللجان الاستشارية فى عديد من المعاهد والهيئات البحثية والعلمية والدولية ، وقد قام بتأليف وتحرير أكثر من ٥٠ كتابًا ، بالإضافة إلى ٢٠٠ مقالة وبحث تقنى فى مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة والأدب والعمارة ، وله اهتمام خاص بمحاربة الفقر وقضايا المرأة وحقوق الإنسان وعمالة الشباب والبيئة وشئون المياه .

المترجم فى سطور

محسن يوسف

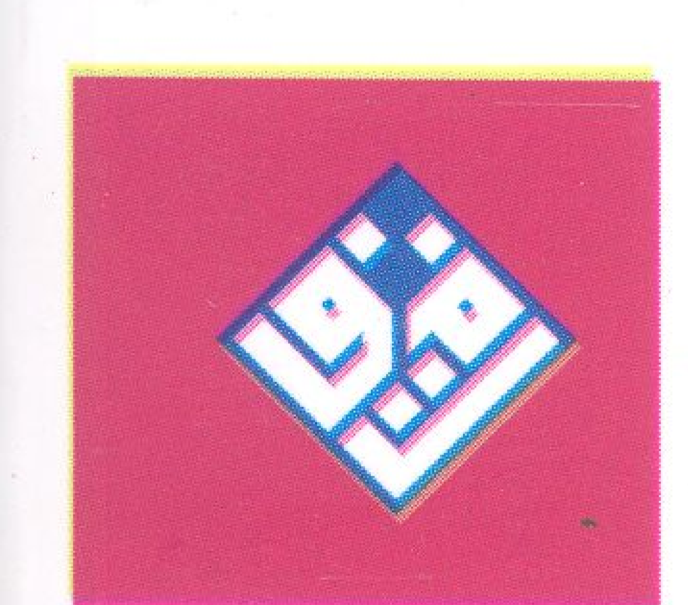
مستشار المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية ، كان خبيرًا فى اليونسكو والبنك الدولى ، وغيرهما من المؤسسات الدولية والإقليمية فى مجالات التعليم وتخطيط تطوير الموارد البشرية ، كما عمل أيضًا فى مجالات الإعلام والمشروعات متناهية الصغر لمساعدة الفقراء ، وخاصة من النساء ، كما شارك فى عديد من المؤتمرات والندوات حول التنمية المستدامة ، ومحاربة الفقر والجوع، وشارك فى العديد من البحوث والدراسات حول تنمية المجتمع المحلى وهجرة العمالة وسوق العمل والإعلام والمعلومات .

التصحيح اللغوى : د. عبد الرحمن حجازى

الإشـــراف الفنى : حســـن كامــــل







يسعد منتدى الإصلاح العربى بمكتبة الإسكندرية أن يقدم للقارئ العربى هذا التقرير الشامل عن ثقافة السلام فى العالم فى منتصف العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، والذى أطلقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة تسمية العقد الدولى من أجل ثقافة السلام، واتسع مجال دلالته ليشمل عدم العنف ضد الأطفال وتمكين المرأة وإشاعة ثقافة التسامح فى مناهج التعليم، على أساس أن السلام فى مفهومه العزيض لا يعنى غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب عملية تأصيل مجموعة من القيم والمواقف وأساليب الحياة التى تستند إلى الاحترام الكامل لمبادئ السيادة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والاعتماد على الحوار والتعاون بين الأمم والثقافات المختلفة.

إن برنامج العمل الذى يهدف إلى تحقيق ثقافة السلام ونشرها يجب أن يعتمد على مبادئ أساسية تتعلق بضرورة نشر التعليم والمساواة بين الرجل والمرأة والمشاركة الديمقراطية والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان والتفاهم والتضامن وحرية تدفق المعلومات والمعرفة والأمن والسلام فى جميع مناطق العالم.

إسماعيل سراج الدين

